

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الأنبار - كلية الآداب  
قسم الإعلام

مادة التحقيق الصحفي  
أ.د. حافظ ياسين الهيتي

المرحلة الثانية/الكورس الثاني

٢٠٢٠ - ٢٠١٩

محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (١) : نشأة وتطور فن التحقيق الصحفي

**تمهيد:**

التحقيق من أكثر الفنون الصحفية والاعلامية مقدرة على دراسة التجارب في شتى نواحي الحياة بحيث يستطيع أن يدرس التجربة الايجابية بموضوعية وحيادية ليس ليمدح ويطري بل ليكتشف الأسباب التي جعلت هذا الايجابي ممكناً، كما يستطيع أن يدرس التجارب السلبية ليس بقصد التشهير أو الهدم بل بقصد تحديد الأسباب التي أدت إلى بروز واستفحال السلبي، وما هي الطرق الكفيلة بالتغلب عليه. يقوم التحقيق برصد الوقائع، والأحداث والتطورات في مختلف مجالات الحياة ومعالجتها وتقديمها كعملية متشعبة متعددة الأسباب وذات أبعاد تاريخية واجتماعية واقتصادية وثقافية، أي تقديم رؤية عملية متكاملة لقضية ما بأسلوب ولغة ولهجة علمية قريبة من فهم وتناول جمهور القراء، ولهذه الأسباب جميعاً أصبح التحقيق الصحفي قوة فكرية فعالة تحولت بالممارسة إلى قوة يحسب حسابها في كل مجتمع عن طريق قيامه بشرح وتفسير وتحليل المشاكل والظواهر. فالتحقيق يمكن ان يستوعب حياة المجتمع بمجالاتها المتنوعة، ويمكن أن يكون موضوعه إحدى طبقات أو فئات هذا المجتمع، وقد يكون موضوع التحقيق شخصية من الشخصيات العامة، أو بحثاً علمياً، أو كشفاً، أو اختراعاً جديداً، أو مكاناً تاريخياً، أو حفلاً أو مهرجاناً، أو غير ذلك من الموضوعات التي تمتلئ بها حياتنا الاجتماعية.

## نشأة التحقيق:-

يعد التحقيق الصحفي نوعاً إعلامياً نما ونضج وتشعبت أشكاله خلال مرحلة الانتشار الواسع لوسائل الاعلام، وأصبح يحتل مكاناً مرموقاً في وسائل الإعلام الكبرى عامة في الصحافة والاذاعة والتلفزيون، ويعد اليوم من أهم الفنون في الصحافة الحديثة، والكثير من الباحثين والصحفيين يعدون الجديد في عالم الصحافة والاعلام هو فن التحقيق برغم أن المصادر تُحدثنا بأنه فن قديم في الصحافة الأوربية.

- فتذكر هذه المصادر بأن **دانييل ديغو** كاتب الرواية التقريرية الأولى في تاريخ الأدب الانكليزي وهي رواية **روبسون كروسو**، أنه أول من اهتدى الى هذا الفن في الصحافة الانكليزية.

- ثم أتى بعده **نورثكليف** عام ١٨٩٦ فجعل من هذا الفن ركناً أساسياً في صحيفته الشعبية **ديلي ميل**.

وأهم الأسباب التي كانت وراء انتشار هذا النوع الإعلامي هي:-

١. ازدهار العلم وانتصار الديمقراطية وتقدم الوعي الاجتماعي.
٢. تطور بعض العلوم كعلم النفس وعلم الأخلاق.
٣. ازدهار فن الطباعة الغائرة وهو الأمر الذي ساعد على ظهور الصحف والمجلات المصورة.
٤. ثم جاءت أحداث الحرب العالمية الثانية لتسهم في تقدم فن التحقيق حيث تطورت فنون الاتصال، والتلغراف، ونقل الصور، فتعطش الناس إلى معرفة الأخبار وما وراء هذه الاخبار.
٥. ظهور البريد الالكتروني، والحاسب الآلي، الذي وفر أسرع وسيلة اتصال فوري بين الصحفي وصحيفته وبين الصحيفة ومكاتبها ومطابعها ومراكزها، وجمهورها أيضاً.

٦. ظهور أنماط جديدة من مؤسسات المعلومات المتطورة مثل قواعد بنوك المعلومات والشبكات المعلوماتية وغيرها.

ولعل أوضح مثال للتحقيقات الصحفية المتكاملة الأولى في صحافتنا العربية يتمثل بما قام به الروائي والصحفي المصري إحسان عبد القدوس في مطلع الخمسينيات من جهد صحفي متميز أسفر عن الكشف عما عُرف بقضية الأسلحة الفاسدة التي زوّد بها الجيش المصري إبان الحرب العربية الإسرائيلية الأولى سنة ١٩٤٨ وقد اثارت هذه التحقيقات الرأي العام المصري ضد الملك فاروق وكانت احد اسباب قيام الثورة ضد الملكية وقيام الجمهورية في مصر سنة ١٩٥٢ وبداية حكم الزعيم جمال عبد الناصر، أما المثال المتكامل والناضج للتحقيق الصحفي في الصحافة العالمية هو ما قام به بوب وكارل بيرنشتاين في جريدة الواشنطن بوست من جهد صحفي أدى الى فضح بعض ممارسات الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون وكان السبب في استقالته سنة ١٩٧٤ وهو ما عرف بفضيحة ووترغيت.

وقد يكون التحقيق الكامل ثمرة عمل أحد الهواة ممن لا علاقة له بالعمل الصحفي، ومثال ذلك البقال الفلسطيني الذي أثارته ممارسات جنود الاحتلال الاسرائيلي بحق العمال الفلسطينيين على احد المعابر فما كان منه الا أن صور بكامرته اوالفديوية هذه الممارسات أواخر عام ١٩٩٦ ثم وزع الفيلم على محطات التلفزة الإسرائيلية والعالمية، وهكذا حقق هذا البقال وبمجهود عفوي تحقيقاً إعلامياً مصوراً مكتمل.

### الشروط العلمية الأساسية للتحقيق الإعلامي وهذه الشروط هي:-

- ١ -الواقعة القانونية.
- ٢ -وجود الجهة التي تحاول إخفاءها.
- ٣ -الجهد الصحفي المقصود.

وكذلك الحال مع اثنين من السياح على شاطئ المحيط الهندي اللذان قاما بتصوير طائرة إثيوبية وهي تهوي إلى مياه المحيط الهندي بعد نفاذ الوقود منها أثناء عملية اختطافها، وباعا هذا الشريط بـ ٦٥ ألف دولار لإحدى المحطات، وفي المقابل أشتهر في وقت ما في السبعينات ما عرف بقضية أوراق البنتاغون إذ نشر في صحف نيويورك تايمز، و واشنطن بوست وبوسطن غلوب بعض الوثائق التي عدتها الحكومة الأمريكية في غاية السرية مما حدا بها إلى التوجه إلى المحكمة لمقاضاة تلك الصحف، هنا يتوافر شرطان للتحقيق، الممارسة أو الواقعة التي يهتم الرأي العام معرفتها، إذ إن شخصاً ما سرب وثائق معينة وهو موظف حكومي سابق اعتقد حقاً أن أوراق البنتاغون هذه أمر ينبغي أن ينشر وأن يطلع عليه الناس، ثم هناك الشرط الثاني هو وجود جهة ما تحاول إخفاء الواقعة أو ترى إن من مصلحتها بقاءها في طي الكتمان، لكن الجهد الصحفي وهو الشرط الأساسي الثالث لا يتوافر هنا إذ قدمت الأوراق جاهزة إلى الصحف الثلاث ولم يكن في ذلك جهد صحفي مخطط أو مدروس وقد سبقت الإشارة إلى توافر الشروط الثلاثة في التحقيق الصحفي.

محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (٢) : مفهوم التحقيق (تعريفه ، وأركانه ، وسماته)

أولاً: مفهوم التحقيق وتعريفه:-

كلمة تحقيق ترجمة حرفية للكلمة الانكليزية (Investigative) ، وفي اللغة العربية حقق الأمر أي أثبتته وصدقه، وتحقق من الأمر تأكد لديه، والحقيقة الشيء الثابت يقيناً، وكل هذه المعاني شروط بديهية في التحقيق الصحفي الذي يسعى الى كشف الحقيقة تجاه مسائل تهم الرأي العام.

الدكتور إبراهيم إمام يعرف التحقيق الصحفي بأنه: ((استجلاء حقيقة من العالم المحيط بنا ومعالجتها بأسلوب واقعي جذاب)).

أما دكتور عبد اللطيف حمزة فيعرف التحقيق الصحفي بأنه ((عملية تسليط الضوء على فكرة، أو مشكلة، أو ظاهرة آنية إيجابية أو سلبية وتناولها بالشرح بالاستعانة بالأشخاص الذي يقفون في دائرتها))، ويقول إن مثل هذا التعريف ينطبق على الريبورتاج الشائع في صحافتنا العربية وقد ينطوي على مفهوم التحقيق الاستقصائي.

فيما يعرفه الدكتور عبد العزيز غنام بأنه: ((أخبار بمفهومها العام لكنها ملتزمة عند تحريرها بقاعدة المثلث المقلوب لا بعناصر الخبر، والشيء الأساسي فيه هي الحقائق التي يحتويها الموضوع)).

ويؤكد دكتور فاروق أبو زيد ان التحقيق الصحفي يقوم على خبر، أو فكرة، أو مشكلة، أو قضية، يلتقطها الصحفي من المجتمع الذي يعيش فيه، ثم يقوم بجمع مادة الموضوع بما تتضمن من بيانات، أو معلومات، أو آراء تتعلق به، ثم يزوج بينها للوصول الى الحل الذي يراه صالحاً لعلاج المشكلة، أو القضية، أو الفكرة التي

يطرحها التحقيق الصحفي، بحيث يشرح، ويفسر، ويبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو السياسية، أو الفكرة التي تكمن وراء الخبر، أو القضية أو المشكلة التي يدور حولها التحقيق.

اما روبرت جرين فيعرف التحقيق الصحفي بأنه ((ذلك التقرير الإخباري الناتج عن جهد شخصي يبذله المرء نفسه بداية للكشف عن أشياء ذات أهمية يود بعض الأشخاص أو المنظمات أن تظل طي الكتمان)).

### ثانياً: أركان التحقيق :-

اوردنا في السطور السابقة تعريف روبرت كرين للتحقيق الصحفي الذي عرفه بأنه ذلك التقرير الإخباري الناتج عن جهد شخصي يبذله المرء نفسه بداية للكشف عن أشياء ذات أهمية يود بعض الأشخاص أو المنظمات أن تظل طي الكتمان وبهذا يكون التحقيق الصحفي مكون من ثلاثة اركان رئيسة هي:

١ - أن يكون التحقيق قد قام به المحرر الصحفي بنفسه وليس مجرد تقرير عن

تحقيق قام به شخص آخر

٢ - أن يكون الموضوع الذي يدور حوله ينطوي على قدر معقول من الأهمية

بالنسبة للقارئ أو المشاهد.

٣ - أن تكون هناك محاولة من جانب الآخرين لإخفاء هذه الأمور عن الجمهور.

ومن هذا نستنتج إن العناصر التي لا بد من توفرها لنطلق على مادة ما اسم فن

التحقيق هي :-

١ - الواقعة القانونية: أي جود واقعة ممارسة أو عمل غير شرعي بوجه من

الوجوه، عمل يتعارض مع مصلحة المجتمع، أو على الأقل لا تقبله أغلبية

الناس على أنه ممارسة مسموحة، من ثم ينبغي الكشف عنه من جانب

الصحافة لأن ذلك واجبها، إذ إن إحدى وظائف الصحافة المحافظة على

حقوق المواطنين والدفاع عن مصالحهم وحمايتهم، ومن ثم فإن الكشف عن

أي ممارسات منحرفة مسؤولة وطنية وأخلاقية تقع على كاهل الصحافة.

٢ - وجود جهة تحاول إخفاءها: أي وجود جهة ما لها مصلحة في بقاء هذه الممارسة المنحرفة طي الكتمان، بل تقاوم أي محاولة للكشف عنها لأن الكشف عن الواقعة سيؤدي بدون شك إلى تقديم المسؤولين عن الانحراف الى العدالة وبذا تؤكد الصحافة نفسها سلطة رابعة حقاً في المجتمع عن طريق حراستها لمصالح أبنائه وفضح كل من يهدر حقوقهم.

٣ - الجهد الصحفي المقصود: أي وجود عمل صحفي منتظم بمعنى لا بد من توفر القصد والمجهود الصحفي وراء ما ينشر إضافة الى الشرطين السابقين حتى يصبح تحقيقاً بالمعنى العلمي والمهني.

وهكذا فأن ما بات يعرف بصحافتنا العراقية بالتحقيق الصحفي لا يتضمن في كثير من الأحيان الشروط الثلاثة، وبكلمة أخرى فإن بعض الصحف العراقية تطلق وصف تحقيقات على جهود قد لا تكشف بالضرورة عن ممارسة غير مشروعة، كأن يكون التحقيق حول إنجاز ما أو نشاط معين، وأحياناً لا يكون التحقيق ثمرة جهد صحفي منظم ومقصود وإنما مجرد تلخيص وتحليل لتقرير حول تزايد حوادث الطرق مثلاً، أو حول خطر العمالة الأجنبية أو غير ذلك.

مما سبق نفهم أن ما تنتظر إليه صحافتنا العراقية والعربية وكذلك الكثير من المؤلفات التي تناولت الموضوع على أنه تحقيق صحفي ليس دقيقاً تماماً لأنها لا تلبّي هذه الشروط، وهو الى التقرير اقرب منه الى التحقيق.

ولغرض الموائمة بين بعض الاختلافات الواردة في هذه التعريفات نقول.

في عالم الصحافة هناك نوعان من التحقيق أولها ما يسمى بالتقرير أو الريبورتاج، وهو النوع الشائع للتحقيق الصحفي في صحافتنا العربية، والنوع الآخر يُعرف بالتحقيق الاستقصائي (investigative Reportage) ويمكن تعريفه بأنه : جهد إعلامي مقصود بالكلمة، أو بالصورة، أو بكليهما معاً، يتوخى الكشف عن واقعة أو نشاط غير قانوني وثمة مصلحة لجهة ما في محاولة طمسه أو إخفائه.



## مبادئ التحقيق الصحفي :-

- ١ يهدف الى الوصول لأسباب مشكلة ما ومناقشتها أو تحديدها بالاستعانة بآراء الآخرين.
- ٢ يقوم على المعلومات الحديثة والقديمة.
- ٣ يعتمد على المعلومات مع الإستأناس بآراء الخبراء والجمهور.
- ٤ يقوم على إجابة واضحة لأداتي الاستفهام (ماذا، ولماذا).
- ٥ أكثر مرونة لأنه لا نحتاج أحياناً سوى الإجابة على استفهامي ماذا؟ ولماذا؟
- ٦ يعتمد اعتماداً كبيراً على الصورة، فمن النادر أن يُنشر تحقيقاً صحفياً بدون صور أو جداول أو رسوم.

محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (٣) : علاقة التحقيق الصحفي بالفنون الإعلامية الأخرى

تتنوع الفنون الإعلامية لتشكّل منظومة متكاملة لعكس هذا الواقع المتنوع، فهي أشكال وصيغ تعبيرية متعددة تجمعها بُنية داخلية متماسكة، وهدف رئيسي يتمثل بتقديم الوقائع، وتفسيرها، وتحليلها، وشرحها، ولكن لكل نوع إعلامي طريقته الخاصة وخصائصه المتميزة.

أ- التحقيق والخبر: الخبر يجيب على الأسئلة الستة أسئلة الكشف عن المجهول وهي من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟ ولماذا؟ في حين أن التحقيق غالباً ما يجيب عن سؤال واحد هو لماذا؟

فإذا كان الخبر يتضمن الإجابة السريعة والموجزة عن الأسئلة المعروفة. فإن التحقيق يقوم أساساً على تقديم جواب شامل، وعميق عن سؤال لماذا؟ وأحياناً كيف؟ أنه يحلّل القضية أو المشكلة ويعللها، ويربطها بغيرها من الوقائع ويحاول أن يصل إلى التعميم العام الذي يفسر الظاهرة العامة.

لذا فهو يبحث عميقاً عن الأسباب والنتائج، ويعتمد على آراء ووجهات نظر الذين تعنيهم هذه الظاهرة، كما يتضمن حلولاً واضحة ومحددة للمشاكل، فهو لا يكتفي بتقديم الوقائع وإنما يفسرها ويحللها ويقدم اقتراحات وحلول بشأنها، كما أن التحقيق غالباً ما يكشف عن شخصية كاتبه بعكس الخبر الذي لا يُفترض فيه إظهار شخصية محرره.

ب التحقيق والريبورتاج والتقرير: في بعض الأحيان نلاحظ خطأً بين مفهوميّ

التحقيق والريبورتاج وبينها وبين التقرير، فيذكر الدكتور جان كرم في سياق تعريف التحقيق الصحفي بأنه يوازي ما يعرف بالريبورتاج الكبير، فهو تقرير صحفي يهدف الى عرض مشكلة معينة غير مرتبطة بالضرورة بأحداث آنية ملحة، وتكون ذات طابع سياسي، أو اقتصادي، أو اجتماعي، أو تربوي، ومن ثم التصدي لتعقيدها عن طريق دراسة جوانبها المتعددة الظاهرة والخفية.

ويؤكد أن الريبورتاج الإخباري هو نوع أولي من التحقيقات هدفه تقريب الأحداث الآنية من القارئ ومحاولة إغنائها وتوضيحها ميدانياً عن طريق كشف ملبساتها و جوانبها غير الظاهرة.

أما **دكتور نبيل حداد فيقول** في عالم الصحافة يوجد نوعان رئيسان من التحقيق، أولهما ما يسمى بالتحقيق أو الريبورتاج (Reportage) وهو النموذج الشائع للتحقيق الصحفي في صحافتنا العربية، والآخر يعرف **بالتقرير الاستقصائي (Investigative Reportage)** فالأول أقرب الى مفهوم التقرير منه الى التحقيق، والثاني هو عبارة عن جهد إعلامي مقصود بالكلمة أو الصورة أو بكليهما معاً يتوخى الكشف عن واقعة أو نشاط غير سليم فثمة مصلحة لجهة ما في طمسه أو إخفائه.

أما **دكتورة أميرة الحسيني** فتشرح مضمون التقرير الصحفي قائلة أن للتقرير عملاً وظيفياً وإنشائياً متداخل العناصر، وإذا كان **التقرير الخبري** يقدم واقعة محددة أو حدثاً ما بشيء من التفصيل معتمداً على محورين أو عنصرين أساسيين الذاتي والموضوعي، فإن **التحقيق** لا يبقى في حدود التغطية الإخبارية وتقديم المعلومات حول الواقعة أو حدث، بل يرفع الواقعة الواحدة الى مستوى الظاهرة، ويرفع الحدث كذلك الى مستوى الظاهرة ويقدمها بقدر من الشمولية والعمق المناسبين للعمل الصحفي.

البعض يميل الى الفصل الكامل بين الريبورتاج والتحقيق إذ يقول **دكتور محمود أدهم نخطي** إذ نظن أن الريبورتاج هو التحقيق، إن كلمة ريبورتاج مأخوذة من

اللغة الفرنسية **Lerportage** يستخدم بكثرة في الصحف المصورة والمجلات والإذاعة والتلفزيون، ويقول إذا كان التقرير الصحفي الريبورتاج يُعنى بتسجيل الحوادث الجارية، أو وصف الأحداث التي وقعت حالياً، فإن **التحقيق** يهدف الى معرفة الأسباب التي أدت لمشكلة ما مع بيان طرق العلاج، فالتحقيق نوع من البحث والدراسة.

وان الريبورتاج يصف لنا الحدث في حين أن **التحقيق** يقول لنا لماذا حدث ذلك، وكيف حدث، إن الريبورتاج لوحة من الحدث وتجسيد لفعل مجموعة من الأشخاص لكنه ليس تحقيقاً، إنه نوع إخباري يعيد خلق الأحداث اليومية عبر تقديمها، ولعل أهم امتيازاته أن الصحفي فيه شاهد عيان، هدفه جعل القارئ أو المشاهد مشاركاً في الأحداث اليومية وهو مكرس للأحداث أو الوقائع الجديدة غير المعروفة تحديداً أو التي تشكل ركناً أساسياً من أركانه.

### ج- الفرق بين التحقيق والتقرير الإخباري:-

التقرير الإخباري	سمات التحقيق
- يهتم بالحوادث الآتية والأخبار الجارية ونقلها للجمهور معتمداً عنصراً الآتية أو الحالية.	- يهدف الى الوصول لأسباب مشكلة ما ومناقشتها أو تحديدها بالاستعانة بآراء الآخرين.
- يقوم على أساس تقديم الشيء الجديد.	- يقوم على المعلومات الحديثة والقديمة.
- يعتمد على المعلومات فقط.	- يعتمد على المعلومات مع الإستأناس بآراء الخبراء والجمهور.
- يقوم على التغطية الكاملة لمضمون الخبر ويمكن الحصول على الإجابة لاستفهام كيف؟	- يقوم على إجابة واضحة لأداتي الاستفهام (ماذا، ولماذا)
- يتحدد بالإجابة عن الأسئلة الستة الخاصة بالخبر لذا فهو أقل مرونة.	- أكثر مرونة لأنه لا نحتاج أحياناً سوى الإجابة على استفهامي ماذا؟ ولماذا؟
- الاعتماد على الصورة أقل.	- يعتمد اعتماداً كبيراً على الصورة، فمن النادر أن يُنشر تحقيقاً صحفياً بدون صور أو جداول أو رسوم.

#### د- التحقيق والمقال:-

المقال فن صحفي يعبر عن رأي الصحيفة في القضايا والأحداث العامة، ويكتبه رئيس التحرير أو أسرة تحرير الصحيفة وهذا يسمى **بالمقال الافتتاحي**، أو يعبر عن رأي كاتب المقال في قضية من القضايا الكثيرة التي يتناولها ويسمى **بالمقال الشخصي**، أما **التحقيق** فلا يعبر عن رأي الصحيفة بالضرورة وإن كان مسابراً لسياستها العامة، **والمقال** يختار وقائعه من مجالات واسعة ويقدمها مجرد شواهد وأمثلة لتأكيد فكرة محددة، أو رأي معين أما في **التحقيق** فإن الوقائع ليست مجرد شواهد وأمثلة بل هي جوهر التحقيق.

محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (٤) : التحقيق الصحفي (انواعه، وأهدافه، ووظائفه)

**هناك نوعان رئيسان للتحقيق الصحفي هما:-**

١ التحقيق الصحفي المفصل: وفي هذا النوع من التحقيقات تكون الكلمة المكتوبة هي الأساس، تعاونها المواد المصورة (صور، رسوم، أشكال توضيحية) ويعتمد المحرر في تحقيقه على المصادر الحية من خلال لقاءات مع الأشخاص المرتبطين مباشرة بالقضية أو الفكرة من مسئولين وجمهور، أو مهتمين وباحثين ودارسين، وكذلك المصادر غير الحية، فهو يعتمد على قراءة الوثائق والبيانات والإحصاءات المتعلقة بموضوعه، وهو يستطلع مختلف وجهات النظر المؤيدة والمعارضة.

هذا النوع من التحقيقات يتناول الموضوع من جميع جوانبه ويغطي كل عناصره فهو يقدم خلفية عن الموضوع أو القضية، ثم يطرح كل الأسئلة المتعلقة به، ويحاول الحصول على إجابات عنها، بغية الوصول الى الموضوع، ويتصف مثل هذا النوع من التحقيقات بالموضوعية.

٢ التحقيق الصحفي المصور: وهو يعتمد على المواد المصورة الصور الفوتوغرافية كعنصر أساسي، وما الكلمة فيه إلا عاملاً مساعداً، وأبرز مثال على ذلك في الصحافة المصرية التحقيقات التي كانت تنشر بالصفحة

الأخيرة من جريدة الاهرام والتي كانت مميزة لجريدة الاهرام حتى نهاية الثمانينات عندما بدأ يتوارى وحل محله الاعلان، ولم يعد ينشر الا نادراً وكان هذا التحقيق من بين مهام أقسام التحقيقات الصحفية بالاهرام وكان يشرف عليه في عهده الذهبي الصحفي الكبير صلاح هلال.

وبعض الصحف الآن تهتم بالتحقيق المصور، إلا انه لم يكن في قوة تحقيقات الاهرام المصورة بالرغم من انتشار الوكالات الصحفية المتخصصة، وهذا النوع من التحقيقات تهتم به المجالات الآن أكثر من الصحف اليومية وغني عن القول تأثير الصورة التي تتحدث بألف كلمة، ويقسم البعض التحقيق الصحفي الى أنواع أخرى عدة منها.

١ **تحقيق الخلفية:** وهو تحقيق يستهدف شرح خلفية الأحداث وتحليلها والكشف عن أبعادها ودلالاتها، فهو تحقيق يبحث عما وراء الخبر.

٢ **تحقيق البحث والتحري:** وهذا التحقيق يلعب دورا في تشكيل الرأي العام اذ يهتم بجمع كل التفاصيل المتعلقة بقضية ما تهم الناس ويلقى عليها الضوء من جميع جوانبها.

٣ **تحقيق التوقع:** وهذا النوع لا يكتفي بوصف الوقائع أو الظواهر أو المشاكل وكيف وقعت ولكنه يهتم بتطور الأحداث، وما يمكن أن تسفر عنه في المستقبل.

٤ **تحقيق الهروب:** وهو أخطر أنواع التحقيقات إذا ما جرى استغلاله لإلهاء الناس وإبعادهم عن التفكير في مشاكلهم أو قضاياهم، فهو يشد القارئ بعيداً عن مشاكله اليومية.

## أهداف التحقيق الصحفي :-

بكل تأكيد هناك أهداف واضحة لهذا الفن الصحفي والاعلامي المهم وتتباين هذه الأهداف من تحقيق إلى آخر بحسب موضوعه، وحجمه، إلا أنه في الإطار العام هدفه.

- ١ الوصول لأسباب مشكلة ما ومناقشتها وتحديدتها بالاستعانة بآراء الخبراء ومن هم بدائرتها والجمهور أيضاً.
- ٢ -التأثير في الرأي العام.
- ٣ خلق اتجاهات جديدة.
- ٤ حسم قضايا معلقة.
- ٥ الاسهام في حل مشكلات اقتصادية واجتماعية.

## وظائف التحقيق الصحفي :-

يرى الدكتور فاروق أو زيد إن التحقيق يلبي وظائف الصحافة الأساسية وهي :-

- ١ وظيفة الاعلام وتتجسد وظيفة الإعلام بنشر المعلومات الجديدة والحقائق.
- ٢ -تفسير الأنباء اذ يقوم التحقيق بنقل الأخبار والأحداث وشرحها عن طريق الكشف عن أبعادها الاجتماعية، والاقتصادية، ودلالاتها السياسية.
- ٣ -التوجيه والإرشاد وذلك بتصدي التحقيق لقضايا المجتمع ومشكلاته والبحث عن حلول لها.
- ٤ -التسلية والإمتاع، فالتحقيق كثيراً ما يركز على الجوانب الطريفة والمسلية في الحياة.
- ٥ -الإعلان، وذلك بإجراء تحقيق عن سلعة، أو خدمة، او مشروع وتسمى بالتحقيقات الإعلانية، وهي نوع مهم من انواع الاعلان التحريري.



محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (٥) : مواصفات كاتب التحقيق ومصادره

**مواصفات كاتب التحقيق:-**

- ١ القدرة على اختيار فكرة التحقيق مما يشغل أذهان الجمهور لأن نجاح التحقيق الصحفي يتوقف على مدى تجاوب الرأي العام مع موضوع التحقيق ومعنى هذا إن فكرة التحقيق يجب أن تتبع من أعمدة الأخبار أو من أخبار لم تنشر بعد ويعلم الصحفي إن نشرها يثير القراء.
- ٢ اختيار التوقيت المناسب فهو عامل أساسي في اختيار فكرة التحقيق أو موضوعه، فالتحقيق عن الامتحانات أو أوضاعها يكون ناجحاً إذا نشر قبيل الامتحانات أو أثناءها، ولكن ليس بعد انتهاء الامتحانات بمدة طويلة، والتحقيق الذي يتناول موضوع تسويق سلعة زراعة يحكم عليه بالإخفاق فيما لو نشر بعد انتهاء موسم السلعة بمدة طويلة، كذلك فإن التحقيق السياسي الحي هو الذي يكتب أثناء المدة المتعلقة به بحيث يكون موضوع التحقيق يشغل اهتمام الناس.
- ٣ أن يصل كاتب التحقيق الى حلول عملية يعرضها في نهاية تحقيقه بوصفها علاجاً لما تناوله بالبحث في تحقيقه ذلك، أن هذه الحلول سترفع المادة المكتوبة من سرد للبيانات الى مستوى البحث الذي يصل الى حلول

مدروسة مأخوذة من اصحاب العلاقة، ويوحى الى القارئ أنه أمام حلول ممكنة وعملية للمشكلة المطروحة.

٤ -التناسب، ويُقصد به تقدير الحجم المناسب لكل جزء من الأجزاء الثلاثة التي يتألف منها التحقيق.

٥ -التوازن، وهو شرط عام ولا ينفصل عن شرط الموضوعية الذي تتميز به مادة الخبر بفصلها عن الرأي، والتوازن في معناه الأولي يفترض إتاحة المجال أمام أكثر من وجهة نظر متعارضة أن تطرح الموقف الذي تستند إليه، ومعنى متعارضة يختلف بالتأكيد عن معنى متعددة لأن التعارض يعني الاختلاف، في حين لا ينطوي معنى التعدد بالضرورة على عنصر الاختلاف ولتوضيح معنى التوازن نسوق المثال الآتي:-

(سعد) صحفي يقوم بإعداد تحقيق عن سوء خدمات البلدية في منطقة ما وبالتحديد خدمات النظافة، (سعد) أخذ وجهة نظر المواطن (صلاح) المتذمرة من سوء مستوى هذه الخدمات ثم اخذ وجهة نظر (علاء) وهي مماثلة لوجهة نظر (صلاح) إنهما في حقيقة الأمر يقدمان وجهتي نظر مختلفتين لكنها ليستا متعارضتين فهنا نتحدث عن وجهة نظر واحدة، ولتحقيق مبدأ التوازن على المحرر أن يتذكر أن مجرد نشر آراء (صلاح) و(علاء) يسيء الى وجهة نظر أخرى او الى طرف آخر وهو المسؤول عن خدمات النظافة في البلدية، إذ قد يوضح مسؤول ما المسألة كأن تكون المنطقة مثلاً خارج حدود تنظيم المدينة اذ لا يقع اللوم على مسؤول النظافة في البلدية وإنما على جهة أخرى، لكن القارئ لا يدرك ذلك إلا إذا جرى إعلامه بصورة واضحة وإلا سيقع ضرر على مسؤول النظافة مما يمكنه من مقاضاة الجريدة بتهمة التشهير أو الاتهام غير الصحيح بعدم قيامه بمسؤولياته.

مصادر التحقيق الصحفي: تتنوع وتتعدد مصادر التحقيق الصحفي وأبرزها:-

- ١ - من حياة الناس واهتمامهم ومعاناتهم اليومية.
- ٢ - الأخبار المنشورة في الصحف والمجلات، أو المقالات الصحفية، أو مما تذيعه الإذاعة أو التلفزيون من أخبار في برامجها المختلفة.
- ٣ - الملاحظة الشخصية للصحفي فضلاً عن تجربته الاجتماعية في الحياة وما يقع تحت يديه من نشرات ووثائق وبحوث يشكلان مصدراً مهماً للتحقيق.
- ٤ - المناسبات المهمة سواء أكانت مناسبات اجتماعية، أو سياسية أو ثقافية.
- ٥ - بريد القراء، وتعليمات ادارة الصحيفة.

محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (٦) : أساليب وقوالب كتابة التحقيق الصحفي

ان التحقيق الصحفي يتطلب أسلوباً يختلف عن أسلوب الخبر لكنه مع هذا يبقى أسلوباً صحفياً تتوفر فيه خصائص أسلوب الكتابة من دقة، وموضوعية، وتشويق، ولغة مضغوطة، ومكثفة لكن أسلوب التحقيق يتطلب أموراً أخرى أهمها.

١ - اللغة المكثفة المضغوطة ليس المقصود الحجم الصغير للموضوع، بل حذف ما ليس ضرورياً من العبارات، أي تجنب الحشو والتكرار واعتماد أداء لغوي دقيق دون أطناب لا معنى لها ولكن دون اختصار يخل بالمعنى.

٢ - أن يكون أسلوب التحقيق الصحفي مكتوب بلغة تتسم بالوضوح، إن لغة الصحافة كما هو معروف لغة وسط مفهومة من قبل الجمهور العام، لأن جمهور الصحيفة العادية ووسائل الاعلام متنوع الثقافة، ومتنوع المستوى، ومن هنا يأتي الحرص على لغة الوسط التي تختلف عن لغة الاختصاص العلمي وتعتمد مفردات مفهومة حتى وإن كان موضوع التحقيق موضوع طبي أو علمي بحت، فهي لغة لا تتعالى على القارئ ولكنها تتعالى على الإسفاف وتتجنب التعبيرات السوقية، فهي لغة متوازنة بعيدة عن التعرر.

٣ - أن تتسم لغة التحقيق بالتشويق أي أن يحشد الصحفي كل ما لديه من عناصر ومفردات تجعل القارئ يُقبل على قراءة موضوعه من البداية إلى النهاية.

٤ يتطلب التحقيق اسلوب في المعالجة يختلف عن اسلوب الخبر والتقارير الخبري واسلوبهما يقوم على الألفاظ البسيطة والتعبيرات المباشرة، في حين ترتقي لغة التحقيق الى مستوى لغة الدراسات والتحقيقات مما يتطلب أحياناً رجوع الكاتب الى الدراسات المتخصصة.

٥ يقوم التحقيق أيضاً على المتابعة فربما لا يكتفي موضوع واحد لتناول أبعاد المشكلة، بل قد يحتاج تحقيق عن اختفاء سلعة ما مثلاً الى استقصاء معمق لعدد كبير من الزوايا.

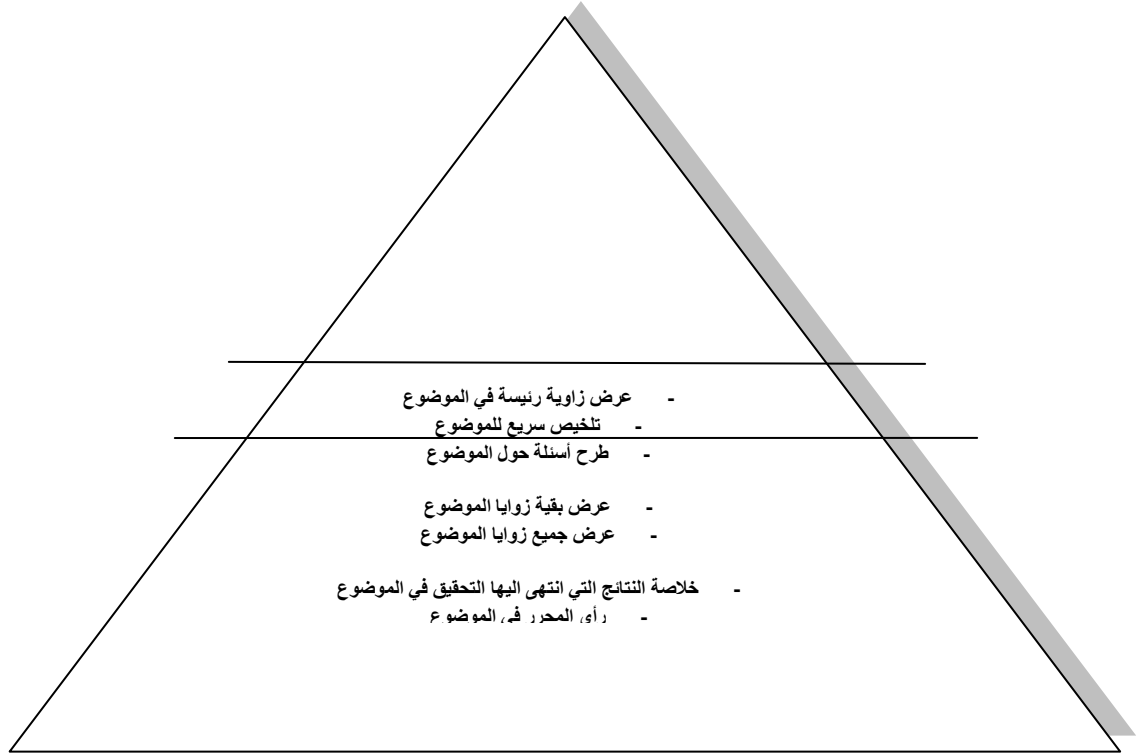
والأرجح أنه يوجد طريقاً ثابتاً لكتابة التحقيق في النهاية يعتمد عنصراً ذاتياً يعتمد على الكاتب نفسه، وقديماً قيل الأساليب والأسلوب كالرجال قد تتشابه ولكن لا تتماثل أو تتطابق.

إن أغلب المصادر الاعلامية تسمى أساليب كتابة التحقيق بقوالب التحقيق، ولكننا نميل الى تسميتها بـ أساليب التحقيق، فما سنذكره هي عبارة عن أساليب في كتابة التحقيق وليست قوالب، والتحقيقات الصحفية جميعها تُكتب بقالب واحد هو قالب الهرم المعتدل، وهذه الأساليب هي:-

١. اسلوب العرض الموضوعي:- في هذا الاسلوب يعرض المحرر بشكل موضوعي القضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق مبتدءاً بمقدمة يحرص فيها على إثارة اهتمام القراء بالموضوع، ثم سرد زوايا الموضوع في المتن، وهذه المقدمة يمكن أن تأخذ أشكال عدة، منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع التحقيق في حين تعرض في جسم التحقيق بقية زوايا الموضوع، وتتولى الخاتمة تقديم ما انتهى اليه المحرر من آراء وتصورات أو حلول للقضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق، وقد تأخذ المقدمة شكل التلخيص السريع لجميع زوايا الموضوع، في حين تُعرض كل زاوية من هذه الزوايا بالتفصيل في جسم التحقيق، أما الخاتمة فهي تتولى تقديم خلاصة النتائج التي توصل إليها المحرر، وهناك أيضاً المقدمة القصصية التي تستهدف إثارة عواطف القارئ وتعاطفه مع موضوع التحقيق، وأبرز الأشكال التي يأخذها هذا القالب في كتابة التحقيق الصحفي يقوم على طرح المحرر لمجموعة من

الأسئلة التي تثير إهتمام القارئ بالموضوع، ثم يقوم بعد ذلك بالإجابة عن كل سؤال أو تساؤل منها في جسم التحقيق عن طريق عرض المعلومات والوقائع والبيانات التي حصل عليها، وكذلك عن طريق عرض المقابلات التي أجراها مع الشخصيات التي ترتبط بالموضوع، ثم أيضاً عن طريق البيانات والمعلومات التي جمعها من أرشيف المعلومات الصحفية أو من المكتبة.

اما الخاتمة فنقوم على ما توصل اليه المحرر من آراء وتصورات، وقد يتبنى الصحفي رأياً جديداً ولكن من الضروري أن لا يتعارض وفق هذا القالب مع ما أكدت عليه الآراء الواردة في التحقيق، اي إن الهدف من الخاتمة هو استعراض لآراء معينة يرى المحرر أنها آراء مهمة تعبر عن الحالة أو تعالجها وجديرة بالنشر.



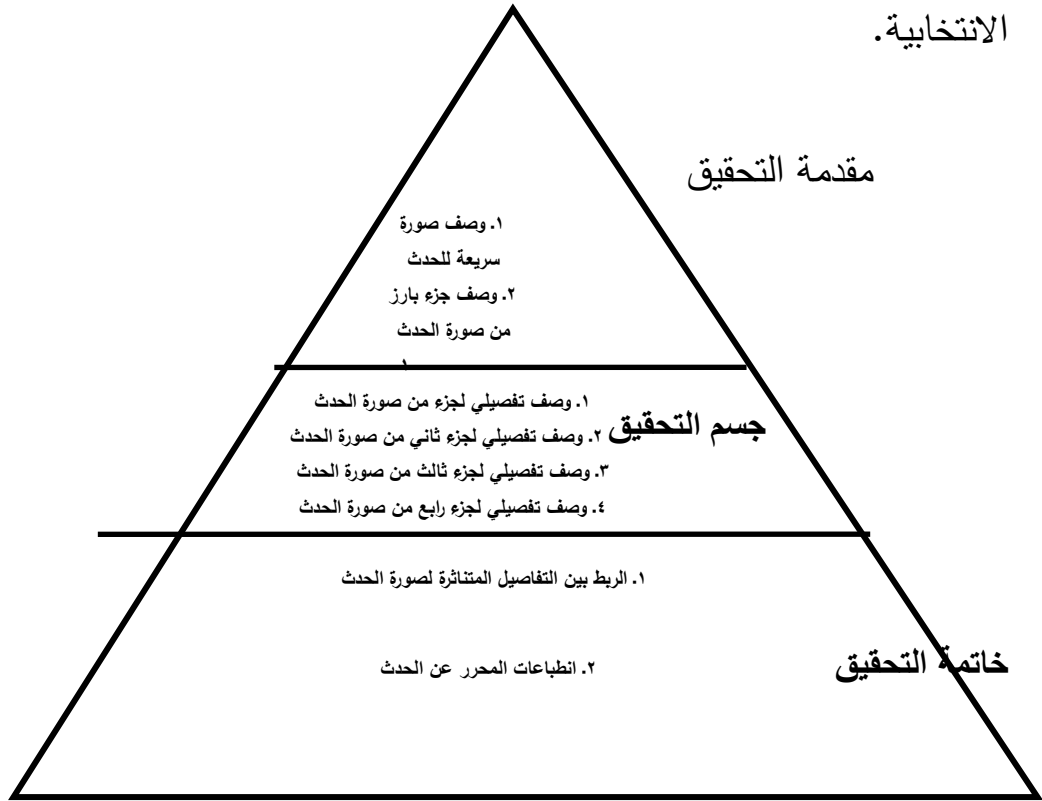
(اسلوب العرض المبني على وفق قالب الهرم المعتدل)

## ٢. الاسلوب الوصفي:-

اسلوب يصف المحرر في مقدمة التحقيق صورة عامة سريعة للحدث أو المشكلة، أو يصف جزءاً بارزاً منه، بينما يترك الوصف التفصيلي للحدث ليُكتب في جسم التحقيق الصحفي.

اما الخاتمة فهي إما تربط بين التفاصيل المتناثرة لصورة الحدث بحيث تقدم لنا في النهاية الصورة المتكاملة له أو تقتصر على الانطباعات الأخيرة للمحرر عن هذا الحدث، مع ضرورة إبراز الملامح الرئيسية للموضوع، أو المكان، أو الشخصية، من الجدير بالذكر إن أشهر مواضيع هذا الاسلوب وصف الرحلات والبلدان، ووصف الأحداث الهامة.

ويصلح هذا النوع أيضاً لكتابة التحقيقات الصحفية التي تدور حول المسابقات الرياضية، والمناقشات البرلمانية، والاحتفالات والمهرجانات الاجتماعية، والندوات الانتخابية.



( اسلوب الوصف المبني وفق قالب الهرم المعتدل )

ومن أمثلة التحقيقات المكتوبة بقالب الهرم المعتدل المبني على الوصف التفصيلي، التحقيق التالي وهو بعنوان **بين السماء والأرض مع بطلات القفز بالمضلات**. في مقدمة التحقيق أعطى المحرر صورة سريعة للحدث وهو سباق القفز بالمضلات ومشاركة عدد من النساء في هذه المسابقة من دول أوربية وعربية مختلفة. ثم في جسم التحقيق بدأ يصف ما حدث تفصيلاً من لحظة بداية السباق وتجمع القافزات وركوبهن الطائرة، والاستعداد للقفز ثم، القفز لحظة بلحظة مصوراً الأجواء النفسية المحيطة بكل مرحلة من هذه المراحل، ومشاعر القافزات عن طريق عرض لقاءات مع بعض القافزات ثم يصل الى خاتمة التحقيق التي تتحدث عن انطباعات المتسابقات عن البطولة والبلد المقامة فيه، وحتى يأتي التحقيق نابضاً بالحياة، رافق المحرر القافزات منذ بداية السباق حتى نهايته، وركب معهن الطائرة الهليكوبتر التي كن يقفن منها، اي انه عاش معهن بين السماء والأرض، فجاء التحقيق متكاملًا.

### **((بين السماء والأرض مع بطلات القفز بالمضلات))**

القفز بالمضلات، رياضة صعبة وخطرة يحتاج من يمارسها الى قلب من حديد وإرادة من فولاذ، فهي رياضة المخاطر، لكن حواء مع كل ذلك زاحمت الرجل في هذه الرياضة وأعلنت التحدي قائلة أيها الرجل لست أقل منك شجاعة أو قدرة على المخاطرة.

والى الإمارات جاءت حواء لتقفز من سماءها لأول مرة في بطولة عسكرية ولكنها تبقى حواء ولا تنسى أنوثتها فاخترت لزيها ومظلتها ألوانا هادئة جميلة ومعهن كانت (زهرة الخليج) بين السماء والأرض، في البداية تتجمع القافزات وينقلهن الأتوبيس الى إحدى طائرات الهليكوبتر لتعلق بهن في السماء على ارتفاعات تختلف باختلاف نوع القفز وفي المرتين التي رافقت (زهرة الخليج) القافزات.

كان الارتفاع سبعة آلاف قدم وكل شيء على الأرض يبدو صغيراً .. ولكن فرحة القافزات وروحهن المعنوية كانت كبيرة .. قائد الطائرة على اتصال دائم بمنطقة الهدف حيث الكاميرات الدقيقة التي تتابع سير الطائرة وعندما تحاذى الطائرة الهدف تصدر التعليمات بهبوط القافزات.



## (( أتحدى الرجال ))

أول قافزة عربية بالمضلات هي الرقيب جوديه كبورين ٢٤ سنة من المغرب تقول أنها بدخولها ميدان القفز بالمضلات أرادت أن تختبر قوة إرادتها وعزيمتها وتثبت أنها لا تقل شجاعة عن الكثير من الرجال، وأن إعجابها بهذه الرياضة وحبها لها كان الدافع للانضمام الى منتخب المغرب العسكري للقفز بالمضلات ولم تدخلها لمجرد الرغبة في تقليد الرجل.

وترى أن الفتاة العربية يمكن أن تتفوق على الفتاة الأوروبية وتتحداهما في رياضة القفز بالمضلات والدليل على ذلك أن الفتاة المغربية حققت نتائج أفضل من بعض الأوربيات المشاركات في هذه البطولة بالرغم من أنهن أطول منا عمرا في هذه الرياضة وأكثر منا خبرة، ولو قفزنا عدد قفزاتهن لأصبحنا أكبر خبرة منهن.

وتقول (جوديه) أن الخوف لا بد منه ومن لا يخاف أحرق، ولكنه الخوف الذي يؤدي الى الإجادة والعمل من أجل الأفضل، وبمرور الوقت يموت الخوف وتتولد الثقة بالنفس حتى أصبحت الآن اخرج من باب الطائرة في الجو كأنني أخرج من باب الدار، وتضيف إن ما حققناه يعود الفضل فيه الى رئيس الفريق المقدم الركن أيرشان محمد الذي بذل معنا كل الجهد وفتح لنا مجال المشاركة حتى وصلنا الى ما كنا نطمح إليه، وتوجه جوديه الدعوة الى كل فتاة عربية لممارسة هذه الرياضة والإقبال عليها حتى يثبتن أنهن لسن أقل من الفتاة الغربية ولسن أقل من الرجل وخاصة فتيات الدول الغنية التي تتوفر لديها الإمكانيات مثل دول الخليج العربية والتي بدأت فيها الفتاة تنضم الى الأسرة العسكرية، وتختتم حديثها بتوجيه التحدي للرجل وتقول أنني أتحداك والبطولات القادمة هي الفيصل ولكنني لن أتخلى عن انثوتي.

## ((القفز حتى آخر نفس))

ومن الفريق النسائي الأمريكي تقول الكابتن أمى ماركريت ٢٦ سنة إن هذه هي البطولة العسكرية الثانية التي اشترك فيها وقد لمست جودة التنظيم وروعته حيث حرصت اللجنة المنظمة على توفير الراحة والرعاية للفرق المشتركة، وقد أعجبنى جو

الإمارات حيث الطقس الجميل فالسما صافية لا سحب أو مطر وهذا أفضل لممارسة القفز بالمظلات.

وتقول أمي: إنها سعيدة لرؤيتها فريق عربي نسائي يشارك في البطولة، وسعيدة بما حققتة العربيات اللاتي كن منافسات للأمريكيات، والفرنسيات، والسويسريات، وتضيف أنها تأمل في أن تظل تمارس رياضة القفز بالمظلات حتى آخر نفس فكل قفزة تزيد خبرة جديدة الى القافز.

### ((رياضة الرجل والمرأة))

ومن الفريق السويسري تقول إيزابيل كاتيزو ٢٣ سنة إن هذه أول بطولة عسكرية لها ولكنها سبق وشاركت في عدة بطولات في إيطاليا وأستراليا وفرنسا وغيرها، وأن الشروط المطلوبة من المرأة لممارسة هذه الرياضة هي الشجاعة وقوة الإرادة فقط وليس هناك مواصفات خاصة لذلك فهي رياضة المرأة والرجل على حد سواء، وتضيف إزابيل إنها لم تشعر بالخوف أبدا وإنما تغمرها السعادة والفرحة وهي تقفز من الطائرة، بل أنها تشعر بالحرية والانطلاق وهي محلقة في السماء أكثر مما تشعر بذلك وهي على الأرض.

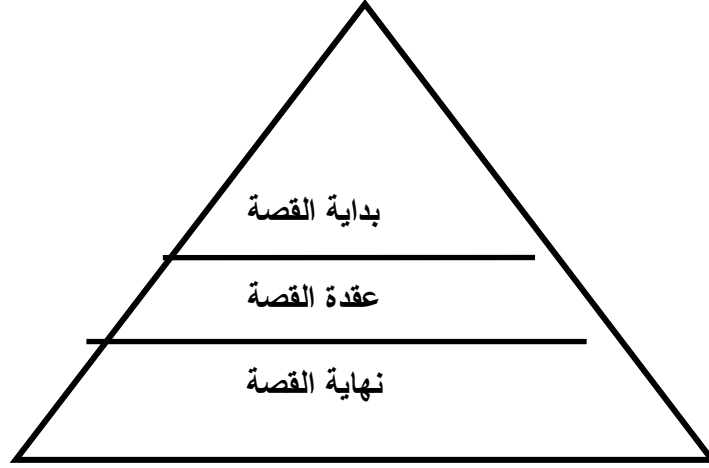
### ((أولى السيدات))

ومن الفريق الفرنسي تقول القافزة كارجيزا ٢٣ سنة والتي تصدرت نتائج فردي الهدف بالنسبة للسيدات إن بطولة الإمارات هي البطولة الدولية الثانية بالنسبة لها وأنها راضية عما حققته من نتائج وراضية أيضاً عن قدرة الإمارات في تنظيم هذه البطولة وإخراجها بالصورة المشرفة التي بدت عليها، وأبدت إعجابها بمدينة أبو ظبي وبما فيها من عمران وبطقسها الجميل وشعبها الطيب الودود.

### ٣. الأسلوب القصصي:-

في هذا القالب يكتب المحرر تحقيقه بشكل قصة يسردها كما تسرد القصص الأدبية وبالرغم من أن هذا الأسلوب مثله مثل القصة له بداية ووسط ونهاية، إلا أن الفارق بينهما إن القصة الأدبية تعتمد على الخيال بينما يعتمد التحقيق على السرد الواقعي لما حدث بالفعل.

ومن أمثلتها التحقيقات المرتبطة بالحوادث المروعة والجرائم الغامضة والكوارث وغيرها، إذ يبدأ بمقدمة مناسبة تصف مكان الحدث أو أسبابه أو زمن وقوعه، ثم يأتي المتن متضمناً الأحداث والصراعات التي تتضمنها القصة ثم الخاتمة التي تأتي بأهم ما في الحدث نفسه، مثل انهيار عمارة فيها ثمان عرسان، أو مقتل عروس في ليلة زفافها.



### (الأسلوب القصصي المبني وفق قالب الهرم المعتدل)

ونشرت إحدى الجرائد تحقيقاً صحفياً بعنوان أحزان (نسمة، وكريم) وهو من التحقيقات المكتوبة بقالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي، فهو يأتي في شكل قصة، حيث يتحدث عن طفلين ثم العثور عليهما في ساعة مبكرة من الصباح ، طفلة عمرها لا يتعدى ٣ سنوات وطفل يصغرها بعام، ويمضي رواية تفاصيل الحادثة، حتى يصل الى نهايتها وهي النهاية الخيرية حيث جرى التعرف على أسرتهما التي تسلمت الطفلين، والتحقيق هنا مثله مثل القصة الأدبية له بداية ووسط ونهاية ومكتوب بلغة أدبية.

ومن التحقيقات المكتوبة أيضاً بقالب الهرم المعتدل المبني على السرد القصصي التحقيق التالي بعنوان ثلاث جثث في البانيو والذي يدور حول جريمة أب اتهم بقتل زوجته وطفليه، والتحقيق يأخذ شكل القصة إذ كتبه المحرر بأسلوب قصصي بدأ باكتشاف الجريمة ومروراً بالتحريات وتضارب روايات المتهم، والتحقيق هنا مثله مثل

القصة الأدبية له بداية ووسط ونهاية، ومكتوب بلغة أدبية سردية تعتمد على التأثير العاطفي.

### (( ثلاث جثث في البانو ))

جريمة خبير الكمبيوتر حيرت الجميع بكى معه الناس لأنه فقد زوجته وطفله في لحظة.. وعندما أحاطت به أصابع الاتهام أنكر تماما لتبقى الجريمة سرا غامضا! سخرت منه زوجته لأنه عاد إليها بكيس واحد من البطاطا بعد منتصف الليل، وأهانته لأنه بخل عليها بشراء غسالة جديدة، لم يسكت قتلها ثم خنق طفليه وادعى أنه وجدهم غرقى في البانوي، كاد الزوج أن يفلت بجريمته لولا شهادة جاره، بعدها اعترف ثم أنكر كل شيء وقال لكل من يسأله ابحثوا عن القاتل.

كانت الساعة تقترب من الثانية عشرة مساء عندما عاد خالد إبراهيم حسن مهندس الكمبيوتر ٢٩ سنة الى بيته يحمل كيساً كيلو واحد من البطاطا، وكان الشارع هادئا، ورآه صاحب القهوة المجاورة للمنزل وهو يدخل البيت جاره الذي يسكن بالدور الأرضي كان يقف في شرفته يتنسم هواء نقياً غير ملوث بالأتربة ودخان السيارات التي هدئت حركتها في الشارع..

كانت ليلة سوداء ففي تمام الساعة الواحدة والرعب بعد منتصف الليل أي بعد دخول المهندس شفته بساعة وربع الساعة سمع الجيران صراخه.. الحقوني يا ناس هرع الجميع إليه ودخلوا الشقة فقادهم الى الحمام وهو يبكي ويلطم خدوده، فرأوا منظرا بشعاً الزوجة نسرين والطفلة نوران والطفل مهند كلهم غارقون في البانوي.

المفاجئة روعت الجيران إلا هذا الجار الذي كان يطل من شرفته وشاهد المهندس خالد يدخل شفته تساءل لماذا لم يصرخ الا بعد ساعة وربع من دخوله واكتشافه الكارثة، لكنه من هول ما رآه سكت ولم يتكلم إلا عندما استدعته الشرطة للإدلاء بشهادته، والغريب أن المهندس خالد ظل يبكي حتى وصل مع بعض الجيران الى قسم الشرطة ليبلغ عن الحادثة، وكان تمثيله بارعاً لدرجة أنه اثر تأثيراً كبيراً على الضابط حين اخرج له من جيبه صورة ابنته الجميلة نوران ٥ سنوات قائلاً بصوت

يقطر ألماً راحت المسكينة في غمضة عين، وأبلغت المحكمة بعد ذلك والد الزوجة بالحادث ولم يثر أي شكوك حول الحادث أو يشير الى أن في الأمر جريمة.

### لم يستمر المتهم في تمثيل دوره .. فوقع في الفخ

رئيس مباحث الهرم المقدم ياسر العقاد لاحظ ارتياحاً نفسياً على المهندس عندما أمرت النيابة بالتصريح بدفن الجثث على اعتبار أن الحادث قضاء وقدر، فبدأ يشك في أمر هذا الرجل فتذكر شيئاً لم يلفت نظر أحد غيره حين ذهب لمعاينة مكان الحادث دخل غرفة نوم الزوجين فوجدها مرتبة ونظيفة والسرير مغطى بمفرش أنيق ومشدود بعناية، وأيضا غرفة الأطفال نوران ٥ سنوات ومهند سنتان مرتبة وعلى كل سرير بطانية مطبقة، فاندعش لهذا الأمر فالساعة وقت المعاينة كانت حوالي الثالثة صباحاً وهذا الوقت المتأخر غالباً ما يكون الأطفال نائمين مما يستوجب أن تكون الأسرة غير مرتبة، ومن المفروض أن تكون الزوجة إما نائمة أو مستلقية على سريرها وخاصة أن التلفزيون الوحيد بالشقة كان في هذه الغرفة.

شيء آخر لاحظته المقدم ومعاونه ملابس الزوجة ملقاة على الأرض بغرفتها وكذلك ملابس الطفلين ولا أحد بالطبع يخلع ملابسه في الغرفة ثم يذهب الى الحمام ليستحم في هذا الوقت المتأخر دون أن يخشى من نزلة برد، هذه الملاحظات لم ترق الى مستوى الأدلة الدامغة لكنها فقط نقاط تثير الشك، لكن شهادة الجار هي التي فجرت القضية حين قال إنه رأى المهندس خالد يدخل البيت في الثانية عشرة مساءً ثم سمع صراخه في الواحدة والرربع، والتساؤل لماذا لم يصرخ الرجل فور دخوله الشقة؟ هذه الشكوك دفعت التحريات الى فتح القضية من جديد وبعد جمع الأدلة وشهادة الشهود تبين إن خالد قام بقتل زوجته وطفليه في سورة غضب شديدة فقد فيها عقله وعواطفه فارتكب جريمته التي أدمت قلب كل من سمعها.

### ٤. أسلوب الحديث:-

في هذا الأسلوب يقوم الصحفي بعرض وجهات نظر أطراف مختلفة بحدث ما، فيقوم المحرر بعرض وجهات النظر المؤيدة والمعارضة لموضوع معين، ويترتب على

المحرر أن يتناول الأفكار الصغيرة وتوظيفها لصالح الفكرة الأساسية عبر الحديث عن الأفكار والآراء التي يحصل عليها من أصحاب الاختصاص، وأخيراً في الخاتمة يعرّج المحرر على خلاصة المشكلة أو القضية موضوع التحقيق وفي هذا قالب يقوم المحرر بنشر الأسئلة أو الأجوبة دون ان يحررها.

محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (٧) : أعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي

**تشمل هذه المرحلة أعداد وتنفيذ التحقيق الصحفي**

**ثلاث خطوات :-**

١ - اختيار فكرة التحقيق .

٢ - جمع المادة الأولية للتحقيق .

٣ - تنفيذ التحقيق .

**وستتناول بالشرح كل خطوة من هذه الخطوات بالتفصيل :-**

**١ - اختيار فكرة التحقيق :-**

بداية التحقيق الصحفي تكون فكرة في عقل المحرر، يرى أنها تهم عدداً كبيراً من الجمهور، وهذه الفكرة تحتاج الى إيضاح وشرح وتفسير أو إلى كشف الغموض الذي يحيط بها، ويزيد من أهمية هذه الفكرة أن تكون مرتبطة بالأحداث الجارية وبالقضايا التي تشغل المجتمع ولكن لا يعني ذلك إن فكرة مرتبطة بحدث قديم يمكن أن تكشف عن جوانب جديدة فيه لا تصلح لأن تكون موضوع تحقيق صحفي، فالتحقيق يمكن أن يتناول واقعة قديمة بشرط تقديم رواية جديدة لها.

والحصول على فكرة التحقيق هو أصعب خطوة في إعداد وتنفيذ التحقيق، ويتطلب ذلك أن يكون المحرر يقظاً متابعاً لكل ما يجري من حوله في المجتمع من أحداث، وأن يكون متخصصاً في فرع بعينه، لأن التخصص يجعله يعرف كل شيء عن

تخصصه فيمكن أن يبدع ويبتكر فيه ويلاحق كل تطور يحدث في مجاله، ولأهمية هذه الخطوة تعقد الصحف اليومية اجتماعات كل يوم لقسم التحقيقات لعرض الأفكار والاقتراحات التي تحتاج لتحقيق عنها وهذا يتطلب قراءة دقيقة ومتأنية للصحف بجميع أنواعها وتخصصاتها فهي المصدر الأول للأفكار، وغير مستحب أن يحضر محرر التحقيقات هذا الاجتماع اليومي دون أن تكون لديه أفكار لعرضها للمناقشة، وكثيراً ما يعتمد المحررون على رئيس القسم لإعداد أفكار لتنفيذها، ولكن الأفضل أن تكون الفكرة نابعة من المحرر ذاته، وعلى المحرر قبل أن يطرح فكرة التحقيق أن يدرس هذه الفكرة جيداً ويتأكد من جدتها وأنها لم تعالج من قبل، لأنه إذا لم يفعل ذلك وعرض فكرة سبق معالجتها دل ذلك على أنه غير متابع لما ينشر في صحيفته.

## ٢ - جمع المادة الأولية للتحقيق :-

المادة الأولية للتحقيق هي التي توفر خلفية معلوماتية للتحقيق وتساعد المحرر على بلورة فكرته، ويمكن الحصول على هذه المعلومات من جهتين.

أ - إرشيف المعلومات الصحفية.

ب - المكتبة.

## ٣ - تنفيذ التحقيق :-

هذه الخطوة هي التي تعطي التحقيق حياته، فالخطوة السابقة تقدم معلومات جامدة، أما الخطوات الحقيقية فهي بداية الحصول على المعلومات الحية من المصادر المختلفة والتي تتمثل في الشخصيات المرتبطة بموضوع التحقيق من قريب أو من بعيد، وللحصول على هذه المعلومات لابد من عمل لقاءات مع الشخصيات المختلفة الذين يمكنهم إعطاء معلومات هامة عن الموضوع، سواء من المسؤولين أو من الجمهور المرتبط بالقضية أو المشكلة.

وهذه الخطوة تتطلب أن يكون المحرر عارف بقواعد وخطوات إجراء المقابلة أو الحديث الصحفي التي سبق الحديث عنها بالتفصيل، والمعلومات الحية لا تؤخذ فقط



من الشخصيات، ولكن يمكن الحصول عليها أيضاً من الوثائق، والبيانات، والأرقام، أو التقارير الجديدة حول الموضوع والتي لم يسبق نشرها.

وبعد أن يحصل المحرر على المعلومات التي تمثل إجابة عن الأسئلة أو الاستفسارات المتعلقة بالموضوع، يبدأ في ترتيبها وقراءتها جيداً ثم يشرع في كتابة التحقيق مبتدئاً بمقدمة تبين أهمية الموضوع أو تبرز أهم ما فيه أو تلخص وقائعه، ثم جسم التحقيق ويشمل تفاصيله المختلفة، ثم الخاتمة التي تطرح الحل أو تلخص أهم الآراء الواردة في التحقيق، وفي النهاية يضع العناوين المناسبة سواء العنوان الرئيسي والعناوين المساعدة، أو العناوين الفرعية.

### **يقسم الباحثون التحقيق الصحفي إلى :-**

١ - **المقدمة:** إن للمقدمة وظيفتين أساسيتين وهما تقديم جوهر التحقيق أي دفع القارئ إلى مواصلة قراءة ما بعدها فهي تسلط الأضواء على المشكلة التي يناقشها التحقيق، وهي أيضاً منتقاة ومعبرة عن أهمية الموضوع للرأي العام وتبين أسباب اختيار الصحيفة لها.

٢ - **المتن:** يحتل القسم الأكبر من الموضوع بعرض جزئياته وإجراء اللقاءات المختلفة وهو أكبر حجماً من المقدمة ويجري فيه عرض الوقائع والتحليلات والمقارنات والدراسات.

٣ - **الخاتمة:** الخاتمة عادة ما تكون مقتضبة، وسريعة ومحملة بكل جديد ومشوق مما يجعلها مستقرة في الأذهان والحواس والقلوب، وأحياناً تكون مجرد فقرة صغيرة وربما جملة واحدة تصاغ بأسلوب رشيق وذلك لتبين الهدف الأساسي للتحقيق في ذهن القارئ.

ويسبق ذلك العناوين، والعناوين عنصر الجذب الأساسي في التحقيق، وبراعة الصحفي تبدأ في صياغة العناوين المثيرة والمعبرة بصدق عن الموضوع وتنصدر كل فقرة من فقراته.

محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (٨) : كيفية كتابة العناوين في التحقيق الصحفي

**العناوين في التحقيق الصحفي :-**

لا بد للتحقيق من وجود عنوان رئيسي وعناوين ثانوية يعبر عن مضمون التحقيق،  
وعناوين فرعية تتضمن مضمون كل فقرة من فقرات الموضوع على ان تكون في  
صيغة غير مثيرة ولكنها جذابة وذات ألفاظ واضحة ومفهومة.

هدف العنوان ان يبرز أهم ما في التحقيق، وان يلائم بين مضمون الموضوع،  
وشخصية الصحيفة ويكون مرتبطا بالهدف الخاص بالتحقيق المنشور، ومن ثم لا بد  
ان يكون واضحا، ومختصرا وجذابا فقد أشار الى أنواعه بعض الباحثين باعتباره جزءاً  
لا يتجزأ من الموضوع المطروق.

يقسم الدكتور أديب خضور العناوين الى هذه الأنواع :-

١ -**العنوان الدال:** وهو ذو طابع أخباري ويدل دلالة واضحة على مضمون التحقيق

بشكل مختصر ومكثف مثل الجفاف يؤدي الى انخفاض إنتاج الحبوب.

٢ -**العنوان الانتقائي:** وهو العنوان الذي يقوم على أساس اختيار أو انتقاء جانب

معين او فكرة معينة أو موقف معين يتميز بالجاذبية مثل الادمان آفة تبتلع

الشباب.

٣ -**العنوان الإيضاحي:** وهو العنوان الصريح الذي يغطي معظم جوانب التحقيق

بشكل عام ومختصر وواضح مثل أسباب تفاقم أزمة المواصلات قلة عدد

الحافلات.

- ٤ - **العنوان الوصفي:** - وهو العنوان الذي يحاول إعطاء صورة لتجسيد الفكرة أو الظاهرة مثل الأمطار الغزيرة حولت شوارع العاصمة الى جزر مقللة.
- ٥ - **العنوان الاقتباسي:** - وهو العنوان الذي يكون عبارة عن عبارة مقتبسة عن لسان إحدى شخصيات التحقيق مثل المطلوب حل المشكلة وليس تبديدها.
- ٦ - **العنوان المباشر:** - وهو عنوان يتوجه الى المتلقي مباشرة مثل أنت المسؤول عن رواج الأغاني الهابطة.

هناك الكثير من أنواع العناوين ولكننا نكتفي بما أوردناه لأن العنوان يعتمد على رؤية وقناعة وإبداع المحرر، إن كتابة التحقيق الصحفي تبدأ من العناية بالعنوان الرئيسي، كما لا بد من الاهتمام بالعناوين الثانوية (**Subtitle**) التي يجب أن تكون قادرة على التصوير، مليئة بالتعبير، غنية بعنصر التشويق، ثم يأتي بعدها العنوان المدخل الذي يجب أن يثير اهتمام القارئ ويعد حافزاً له على متابعة القراءة، وعاملاً من العوامل التي يُعتمد عليه في المحافظة على تعلق الجمهور بالموضوع ومقنعا له كذلك، ودالاً على ما سيقروءه القراء وهو متصل بحياتهم على نحو ما.

ويؤكد الدكتور عبد اللطيف حمزه على الطريقة التي يعرض من خلالها المحرر معلوماته وأفكاره والتي هي بالضرورة يجب ان تشير الى المهارات، وسلامة الذوق، وسمو النفس، وعظم الموهبة الصحفية، كما لا بد من العناية بإيراد الأمثلة والشواهد والابتعاد عن المبالغة والتهويل، ويؤكد ان الخاتمة لا بد ان تكون تلخيصاً للحقائق الأساسية لموضوع التحقيق، أو تأكيداً لقضية مهمة التي من اجلها نشر هذا التحقيق مع التحلي بالموضوعية في نقل الآراء والأفكار والأمانة في تصوير إبعاد المشكلة، وليس بالضرورة أن تكون اللغة موضوعية، إذ ان الذاتية الإنسانية يمكنها أن تكون موجودة في التحقيق، وتمده بالحياة الواقعية.

التحقيق الصحفي نوع مغاير تماما لكل الانواع الأخرى وينفرد بخصوصية مميزة  
ويضطلع بأدوار ووظائف لا يقوى عليها أي نوع آخر انه عمل صحفي وفكري  
وأدبي وامني وقضائي في ان معاً.

وتعد صياغة التحقيق وكتابته عملية مهمة تؤدي الى نجاحه او فشله فهي ليست  
قضية شكلية،او لغوية او أسلوبية فقط، بل هي أساسا عملية بناء متكاملة تتضمن  
اللغة كما تشمل إعلام القارئ بالمشكلة، وتتضمن وضع تسلسل منطقي محكم لتقديم  
وجهات النظر والآراء المختلفة وتحديدتها وترتيبها منطقيا بإيراد الحجج والأدلة  
والبراهين وكيفية عرض وتقديم ذلك كله بطريقة مقنعة، وتتضمن هذه العملية أيضا  
تحديد متى؟ وأين؟ وبأية طريقة؟ نضع ونقدم الحلول والنتائج، ومن ثم كيف ينتهي  
التحقيق.

قبل البدء في كتابة التحقيق لا بد من مراجعة دقيقة لما حصل عليه المحرر من  
معلومات وهل هذه المادة تجيب على الأسئلة كلها التي تتبادر الى ذهن القارئ، وان  
يكون مهياً لتحليل الأحداث ليصل الى جذور المشكلة وعلاقتها بالتطورات  
الاجتماعية.

محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (٩) : كيفية كتابة المقدمات في التحقيق الصحفي

**المقدمات في التحقيق الصحفي :-**

بعد العنوان الرئيس والعناوين الثانوية (Subtitles) تأتي المقدمة وهي المدخل الطبيعي للموضوع ويجب أن تستحوذ على اهتمام القارئ وتقوده إلى صلب التحقيق، لذا كانت الضرورة ملحة في صياغة المقدمة بأسلوب جيد ومعبر يُسلط فيها الانتباه على جوهر المشكلة التي يتناولها التحقيق.

وتعمل المقدمة على الربط بين العنوان وصلب التحقيق لذا يُراعى فيها الوضوح والجادبية وتجنب التفاصيل غير المهمة.

وللمحرر مجال واسع للإبداع في كتابة المقدمة فهو يختار الزاوية التي ينطلق منها في كتابة المقدمة فأما أن يصيغها بالأسلوب التقريري الذي يبدأ بسرد الإحصاءات والبيانات التي توضح حجم المشكلة وخطورتها.

**نماذج مقدمات مختلفة لتحقيق عن (خطر المخدرات):-**

فيمكنه مثلاً أن يبدأ مقدمته بسرد الإحصاءات والأرقام التي تبين مزار المخدرات ومساوئها.

**مثال رقم (١) :-**

تشير الإحصاءات التي نشرها (مركز البصيرة) للبحوث إنه سنوياً يموت في العالم مليون مدمن مخدرات في حين يشكل المدمنين (٥٠%) من العاطلين عن العمل

في آسيا وأفريقيا، وهكذا يسير في سرد المعلومات الدقيقة التي في حوزته عن هذا الموضوع.

ومثال آخر: تحقيق عن انتشار ظاهرة إدمان المخدرات فالمحرر يريد أن يبين في تحقيقه حجم انتشار ظاهرة الإدمان في المقدمة.  
مثال رقم (٢) :-

اختير العراق قبل عام ٢٠٠٣ كأفضل دولة في العالم من جهة خلوه من المخدرات، وبعد عشر سنوات من الاحتلال الأمريكي للعراق بلغت إعداد متعاطي المخدرات في العراق بحسب إحصاءات مراكز البحوث الاجتماعية في بغداد ما يقارب ٧٥٠ الف متعاطي هذا الرقم يمثل حقيقة مرعبة مرشحة للزيادة طالما عجزت الدولة ومؤسساتها أو تقاعست عن التصدي لهذه الظاهرة.  
وقد يبدأ المحرر مقدمة بطريقة قصصية فيقول:-  
مثال رقم (٣):-

أحمد شاب وسيم تخرج من الكلية بمرتبة متقدمة وقد حالفه الحظ فحصل على وظيفة في إحدى المدارس القريبة من سكنه، وبدأ يرتب حاله لتوفير ما يمكنه من الزواج بخبيبته التي أحبها مدة ثلاث سنوات منذ أن كانا في المرحلة الثانية في الكلية، ولكن شاءت شواطئ الأقدار أن تأخذه بعيداً عن مساره النظيف هذا إذ تعرف على احد الأشخاص والذي كان مدمناً للمخدرات وبدأ يغريه ليحبها وامتنع في البداية ولكنه لم يلبث أن استسلم وانصاع لدعوات صديقه الشيطانية ومنذ ذلك الحين تغيرت حياته كلياً.  
مثال رقم (٤):-

كان وحيداً في زنزانته نظر ملياً في المكان الذي أودع فيه فشرع بوحدة قاتلة، تلمس جسمه بيديه من قمة رأسه إلى أخمص قدميه ثم أجهش بالبكاء منذ ٣ سنوات لم يزره احد لقد تخلى عنه الأهل والأقارب واعز الأصدقاء تجربة ناصر المريرة في السجن وقلّة وفاء اقرب الناس إليه جعلته يزداد كرها للسبب الذي جاء به إلى هذا المكان وهي المخدرات فاقسم بأنه يعود إليها أبداً وأنه سيبدأ حياة جديدة وعلاقة جديدة مع الله والناس أجمعين فكيف بدأت الحكاية.

وهكذا عشرات الزوايا التي يستطيع المحرر ان يعمل فكرة في استخراجها ويبدأ في كتابة التحقيق الذي يتصدى له، وكل ذلك يعتمد على سعة خيال، وتنوع ثقافة المحرر، وقدحات فكره التي لا تتصب.

## **نماذج مقدمات مختلفة للتحقيق من (المودة وصرعات الملابس للشباب أو الشابات)**

مقدمة رقم (١):-

أنت تسير في شوارع المدينة تمر من أمامك مشاهد كثيرة وتصطم عيناك بمناظر تثير في نفسك مشاعر مختلفة، مزيج من الانبهار والاندھاش حيناً والغضب والنفور أحياناً أخرى، موديلات من الفانيلا التيشيرتات مليئة بالعبارات الأجنبية لا يعرف معناها من يرتديها، إحدى الفتيات كانت العبارة المكتوبة أعلى التيشيرت فوق صدرها هي (Look at Hear) ،وأحد الشباب كانت العبارة على ظهر التيشيرت (lam elephant) ،أنا فيل وغيرها من العبارات قسماً منها أسوأ بكثير، أما السراويل والبنطرونات فتقصر تارة حتى تصبح شورت يكتشف أكثر مما يستر، وتضيق تارة حتى تتساءل كيف تم ارتداء هذا البنطرون أو السروال دون أن يتم تزييته بأحد زيوت التشحيم حول هذا الموضوع وتشعباته أجرينا هذا التحقيق.

مقدمة رقم (٢) :-

البحث عن التميز واحدة من النزعات لدى كل إنسان، هذه النزعة هي التي دفعت بالكثير من البشر الى تحقيق المكتشفات الكثيرة والانجازات العظيمة في ميادين العلم والمعرفة، وتحقيق الانجازات الكبيرة في ميادين الرياضة، والإبداعات المتميزة في ميادين الفن وفي كل مجالات الحياة، وهناك قسم آخر بحث عن التميز بطرق أخرى عن طريق مجازاة أكثر الصرعات تطرفاً بارتداء أكثر الملابس غرابة وخروجاً عن الذوق والمألوف، فترى الفتاة التي كشفت عن أغلب أجزاء جسدها بلا تروي، وهذا الشاب الذي أنسدل بنطاله الى أسفل حوضه ومشى متغنجاً بلا حياء، حول هذه الصور وغيرها كان لنا تحقيقنا هذا التحقيق.

### مقدمة رقم (٣) :-

ركب سيارته واصطحب معه ولداه وهو مسرور ليلاي رغبتهم في شراء ملابس جديدة ودار معهم على معظم محال الملابس الموجودة في المدينة الصغيرة والكبيرة، وكلما أشار لهم بإصبعه على بنطال أو قميص جميل كما يراه هو جاءه الرد منهما بهز الرأس يميناً ويساراً علامة على الرفض، نفذ صبره فأعطاهم محفظته وابلغهم بأنه سيجلس في سيارته حتى يختارا ما يحلو لهما، بعد وقت ليس طويلاً جاءاه يحملان الملابس التي اختاراهما وابتسامة عريضة تعلق وجهيهما.

عندما تفحصها أصابته الدهشة واعتراه الغضب، قطع الملابس المزركشة والفانيالات المطاطية الغربية كأنها ملابس للدمى دفعا مقابلها كل ما حوته محفظته التي سلمها لهم دون تردد.

### مقدمة رقم (٤) :-

رويدا رويداً بدأت تختلط الملابس النسائية بالملابس الرجالية ويات التفريق بينهما بحاجة للتدقيق والتمحيص، فما بين بنطال الجينز، وبنطال أبو الجُعب، وبنطال البوري، والتيشيرتات القصيرة والمزركشة والمطاطية ضعفت القدرة على التمييز بين من يرتدي هذه الملابس، فتى أم فتاة، شاب أم شابة، من يدفع بهذا الاتجاه ومن يشجعه؟ شركات الملابس، أم وسائل الإعلام، أم خطط سياسية، أم غزوات دينية، أم ماذا، لأجل هذا وذاك شرعنا بانجاز هذا التحقيق.



محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (١٠) : كيفية كتابة المتن (الجسم) في التحقيق الصحفي

المتن في التحقيق الصحفي (الجسم):

متن التحقيق هو الجزء الذي يتضمن جوهر المعلومات عن القضية أو المشكلة التي يتم تقديمها بسرد فقرات مترابطة عن الموضوع دون تهويل أو مبالغة. اذ يقوم المحرر بتحديد أو حصر الجهات أو الأشخاص الذين لهم علاقة بالموضوع مبتدأً بالوسط أو الجمهور الذي يعاني من المشكلة أو تنتشر فيه الظاهرة وهو المعني الأول بها، فيضع عدداً محدداً من الأسئلة، لا نستطيع أن نقول سؤال واحد أو ثلاثة أو أربعة لأن ذلك يعتمد على طبيعة الموضوع وتقدير الصحفي فأحياناً يكفي سؤال أو سؤالين وأحياناً أكثر من ذلك. اذ يقوم المحرر بوضع أسئلة خاصة بكل جهة ويفضل تقسيم التحقيق الى محاور لتيسير عملية إنجازه وللتأكد من عدم إغفال أي جهة مهمة لها علاقة بموضوع التحقيق.

مثال رقم (١) :- تحقيق عن ظاهرة إدمان المخدرات

العناصر الداخلة في التحقيق

المدمنين	أولياء الأمور	التربويين	أخصائيو	أخصائيو	رجال الدين	الأطباء	القانونيين	المسؤولين
الجهات	علم الاجتماع	علم النفس	الحكوميين	الأمنية	والشرطة			

نلاحظ هنا تعدد الجهات المعنية في الموضوع سواء كانت مسؤولة عنه أو قريبة منه بحكم الاختصاص، فيقوم المحرر بوضع الأسئلة لكل جهة والتي تغطي جزءاً من موضوع التحقيق وصولاً الى إعطاء رؤية شاملة ومتكاملة عن القضية التي يتصدى لها المحرر، مما يساعده في النهاية اقتراح الحلول العملية وتثبيت التوصيات التي يقدمها لحل المشكلة أو الحد منها والتي يثبتها في خاتمة التحقيق، وهي تمثل غاية التحقيق الأساسية وغاية وهدف الصحافة والإعلام بشكل عام وهو إلقاء الضوء على المشاكل والقضايا والظواهر الموجودة في المجتمع واستكشاف رأي المختصين بها، ومن ثم الأهم اقتراح الحلول العملية لحل هذه المشكلات أو الحد منها قدر الإمكان.

ولتوضيح الجهات المعنية بموضوع وطبيعة الأسئلة التي يمكن أن نوجهها لهذه الجهات أو الأشخاص نذكر المخطط التفصيلي الآتي لموضوع تحقيق عن ظاهرة الإدمان على المخدرات.

### (( ظاهرة الإدمان على المخدرات ))

#### أسئلة توجه للمدمنين :-

1. اشرح أول تجربة لك مع الإدمان؟
2. كيف توفر ثمن المواد المخدرة ؟
3. ما هو السبب في إدمانه باعتقادك؟

#### أسئلة للأهل وأولياء الأمور:-

1. متى علمت بإدمان أبنك ؟
2. كيف كان رد فعلك عندما علمت ؟
3. على من تلقي اللوم بإدمانك ؟

### أسئلة التريويين :-

١. هل لديك معلومة عن حالات إدمان على المخدرات ؟
٢. ما هو سبب الانزلاق بمستنقع الإدمان ؟
٣. ما هو مقترح بحل المشكلة ؟

### أسئلة اختصاصيو الاجتماع :-

١. ما هي الأسباب الاجتماعية للإدمان .
٢. ما هي رؤيتكم للحد من المشكلة أو حلها .

### أسئلة اختصاصيو علم النفس :-

١. ما هي الأسباب النفسية ؟
٢. ما الذي يجب فعله من قبل الأهل تجاه المدمن ؟

### أسئلة القانونيين :-

١. ما هي الأحكام القانونية بخصوص الإدمان .
٢. ما هو الحل القانوني الأمثل تجاه ظاهرة الإدمان .
٣. هل لديك مقترح قانون بخصوص مواجهة ظاهر الإدمان .

### أسئلة للأطباء :-

١. ما هي المخاطر الصحية للإدمان؟
٢. صحياً كيف نتعامل مع المشكلة .
٣. هل لديك مقترح بخصوصها .

### أسئلة توجه لرجال الدين :-

١. ما هو الرأي الشرعي بخصوص المدمن .
٢. كيف يمكن معالجة المشكلة .

## أسئلة توجه للشرطة وأجهزة الأمن :-

١. ما هي الإجراءات المتخذة لحل المشكلة.
٢. ما هي الصعوبات التي تواجهونها في عملكم.

## أسئلة توجه للمسؤولين الحكوميين :-

١. ما هي خططكم في مواجهة المشكلة.
٢. ما هي الإجراءات المتخذة بخصوص المشكلة.

### (( ملاحظة مهمة ))

في كل محور يقوم المحرر بذكر إجابة كل شخص المحور على نفس السؤال، ثم ينتقل ويذكر إجابته على السؤال الثاني لا أن يذكر إجابة كل واحد على حدة على كل أسئلة المحور، فلو أخذنا محور المدمنين فإنه يقوم بذكر إجابة كل واحد من المدمنين على السؤال الأول وهو: اشرح لنا تجربتك مع الإدمان؟ وبعد أن يكمل سرد إجابات كل المدمنين يقوم بذكر إجابته على السؤال الثاني وهو: كيف توفر ثمن المخدرات؟ وهكذا لا أن يذكر إجابة كل واحد من المدمنين على كل الأسئلة لأن هذا يكون في المقابلة وليس في التحقيق.

مثال رقم (٢):- تحقيق عن الغش في الامتحانات: في هذا المثال يتم استطلاع الجهات الآتية:-

الطلبة المعلمين والاساتذة	أخصائيو علم الاجتماع	أخصائيو علم النفس	رجال الدين	الإدارة والمؤسسات
---------------------------	----------------------	-------------------	------------	-------------------

## أسئلة توجه للطلبة :-

١. الأسباب التي تدفع الطالب للغش ؟
٢. ما هي أكثر طرق وأساليب الغش الشائعة ؟
٣. ما هي طرق وأساليب الغش الجديدة والخفية؟

### أسئلة توجه المعلمين أو الأساتذة :-

1. ما هي أبرز حالات الغش المرصودة ؟
2. ما هي الأسباب التي تدفع الطالب للغش؟
3. ما هي وجهة نظركم للحد من المشكلة ؟

### أسئلة اختصاصيو علم الاجتماع:-

1. ما هي أسباب ظاهرة الغش ؟
2. ما هي وسائل معالجتها ؟

### أسئلة اختصاصيو علم النفس:-

1. ما هي الأسباب النفسية للغش ؟
2. ما هي سبل الحد منه أو معالجته ؟
3. كيفية التعامل مع الغشاش ؟

### أسئلة توجه لرجال الدين:-

1. ما هو رأي الشرع بالغش ؟
2. ما هي عقوبة الغشاش شرعاً ؟
3. ما هي السبل الكفيلة بالحد منه؟

### أسئلة توجه إدارات المؤسسات الحكومية:-

1. مدى انتشار ظاهرة الغش ؟
2. ما هي إجراءاتهم المتخذة في مواجهتها ؟
3. ما هي مقترحاتهم وخططهم للقضاء عليها ؟

مثال رقم ٣:- تحقيق عن المودة وقصات الشعر لدى الشباب:

الجهات التي ينبغي استطلاع رأيها

--	--	--	--	--

الشباب الأهل وأولياء الأمور المعلمين أوالمدرسين أوالأساتذة أساتذة علم النفس والاجتماع رجال الدين أساتذة الإعلام

### أسئلة توجه الشباب :-

١. ما رأيك بقصات الشعر الجديدة؟
٢. هل تقلد قصة معينة؟
٣. ما الذي تقوله للذين يتمسكون بالقصات القديمة ؟

### أسئلة الأهل وأولياء الأمور:-

١. هل سبق ودخلتم بمشادة مع أبناءكم بسبب قصات الشعر التي يقلدونها ؟
٢. ما سبب نزوع الأبناء للقصات الغريبة ؟
٣. بصراحة هل يؤثر ذلك في الدرجات الممنوحة للطالب؟

### أسئلة المعلمون أو المدرسون أو الأساتذة:-

١. كيف تنظرون الى قصات شعر الطلبة ؟
٢. كيف تتعاملون معها ؟

### أسئلة أساتذة علم النفس والاجتماع:-

١. أسباب هذه الظواهر بشكل عام ؟
٢. الأسباب النفسية للمبالغين فيها ؟
٣. الأسلوب الأمثل للتعامل معها ؟

## أسئلة توجه لرجال الدين:-

١. ما هو رأي الشرع في قصات الشعر الحديثة ؟

٢. ما هي سبل مواجهتها أو الحد منها ؟

## أسئلة أساندة الإعلام:-

١. ما هو تأثير وسائل الإعلام في نشر هذه القصات ؟

٢. ما الذي يجب فعله تجاه هكذا ظواهر وتأثيرات ؟

بعد كتابة المقدمة المناسبة وسبق أن ذكرنا بأن للمحرر حرية كاملة في النقاط الزاوية التي يبدأ منها في كتابة المقدمة على أن تكون مقدمة مثيرة للانتباه تدفع المتلقي دفعا الى قراءة موضوع التحقيق.

يبدأ المتن ومن الضروري التذكير بأن على المحرر أن يبدأ بذكر قصص وحكايات وسرد حوادث توضح وتبين حجم المشكلة أو عمقها، أو مدى خطورتها، لوضع المتلقي في صلب الحدث وفي الصورة الحقيقية لها والتي قد تدفعه ليكون عنصراً فاعلاً في الحد منها أو القضاء عليها، هذه القصص والحكايات يأخذها المحرر من الوسط الذي توجد فيه المشكلة أو القضية موضوع التحقيق فإذا كان الحديث عن إدمان المخدرات نذهب الى المدمنين فنأخذ منهم حكايات عن هذا الإدمان لشباب أو شبابت أو أولياء أمور أو حتى أطفال والويلات التي جرها الإدمان عليهم، والنهاية التي أوصلهم إليها وهي السجن، أو الفقر أو التشرد، أو الموت... الخ.

وإذا كان الحديث عن الغش في الامتحانات نذهب الى الطلبة فنأخذ منهم قصصاً وحكايات عن طرق وأنواع هذا الغش، وعن حالات الفصل والطرده التي تعرض لها عدد من هؤلاء الغشاشين بعد افتضاح أمرهم، والمصير الذي آلت إليه حياتهم بسبب هذا الغش، وهكذا هذه الحكايات ستعطي تصوراً عن حجم المشكلة وعمقها ومدى خطورتها وبالتالي تعطي تصور عن أهمية موضوع التحقيق.

بعدها نبدأ بسرد آراء وأقوال الأشخاص الذين قررنا مقابلتهم وتوجيه الأسئلة لهم، بعد تقسيم موضوع التحقيق إلى أجزاء صغيرة نسبياً تتصدرها عناوين فرعية داخلية تساعد القارئ على استرداد أنفاسه والاستعداد للمراحل التالية من التحقيق، كما إن هذه العناوين تعطي تصور عن الجزئية التي يتحدث عنها التحقيق أو تعبر عن أمر مهم أو أغرب معلومة موجودة في هذه الجزئية أو هذا المحور من محاور التحقيق الكثير، من هذه العناوين مثلاً وهي من العناوين المألوفة أو الروتينية :-

ماذا يقول أولياء الأمور؟

ما هو رأي الشرع في الموضوع؟

ماذا يقول أساتذة علم الاجتماع؟

بماذا يفسر علماء النفس هذا السلوك؟

ومن الممكن جداً إن يعمل المحرر ذهنه ويختار عناوين فرعية معبرة أكثر، كأن يذكر أهم معلومة بالمحور فيكون العنوان الفرعي مثلاً نسبة الطلاق ازدادت ٥٠% خلال سنتين فقط، عدد المدمنين بلغ مليون شخص، أو يستعمل مثل شعبي أو قول مأثور، مثل الطيور على أشكالها تقع، أو ما أكثر الإخوان حين تعدهم، أو ما بين حانة ومانة ضاعت لحانا، وهكذا إي عنوان معبر عن مضمون المحور.

ويستمر المحرر في ذكر آراء وإجابات كل الجهات أو الأشخاص الذين سألهم والذين لهم علاقة بموضوع التحقيق حتى يغطي التحقيق من أغلب زواياه ومحاوره المتعددة.

**الخاتمة في التحقيق الصحفي :-**

يجب أن تكون خاتمة التحقيق واضحة وقوية فهي خلاصة ما توصل إليه الصحفي في تحقيقه، وتتضمن عادة المقترحات والحلول التي يقدمها المحرر لحل المشكلة أو الحد منها، ويجب أن تكون حلول عملية لا كلمات إنشائية أو جمل خطابية يسطرها المحرر وكأنه يلقي خطبة من فوق إحدى المنصات، بل يقدم توصيات أخذها من لسان المختصين وأصحاب الخبرة الذين قابلهم، أو استنتاجات توصل إليها بنفسه بعد تصديه للموضوع ومعرفته بأسراره وخفاياه، وبعد الجهد الذي يبذله في الحصول على المعلومات الدقيقة والآراء السديدة من أصحاب الشأن.



محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم ( ١١ ) : كيف يتم إخراج التحقيق الصحفي

**إخراج التحقيق الصحفي :-**

لكي تحقق الكتابة الصحفية للتحقيق كامل أهدافها لا بد من أن يتكامل الموضوع بعد إنجائه بحالة إخراجية صحفية ملائمة، فالتحقيق يعد من الأنواع الإعلامية الضخمة والغنية، التي تعطي للمخرج الصحفي الكفاءة فرصة لإبراز مواهبه وإمكانياته الإخراجية وعليه إتباع القواعد التالية في إخراج التحقيق :-

- ١ أن يلائم بين طبيعة الموضوع وشخصية الصحيفة، وذوق القراء.
- ٢ أن يسهم في توضيح مادته، وتسهيل عملية القراءة، وكسر حدة رتابة النص.
- ٣ أن يحقق قيمة إخراجية وجمالية وفنية تكون ضمن الإطار العام للموضوع والهدف.

**الصورة الصحفية للتحقيق :-**

لا بد من تزيين التحقيق بالصورة الفوتوغرافية، أو الرسوم البيانية، والخرائط الإيضاحية والنماذج التفسيرية، وهناك تحقيقات صحفية تؤدي الصورة فيها الدور الأول في حين تحتل الكلمات المكان الثاني كالتحقيق عن عرض الأزياء، أو معارض الزهور، أو مهرجان السينما، فهناك دائماً ضرورة لتوافر الصور ضمن التحقيق فهي عنصر تبيوغرافي تتطلبه كل أشكال الكتابة الإعلامية، وتعد الصورة احد الأجزاء المهمة في التحقيق الصحفي فهي ليست زخرفة شكلية او قيمة جمالية

فقط، بل هي تقوم بدور مهم وبوظيفة محددة، فكما يحرص الصحفي على الوقائع المهمة المؤدية الى إيضاح المشكلة وتحقيق الهدف من معالجة الموضوع، كذلك لا بد من ان يحصل الصحفي على الصورة الصحفية المعبرة والدالة والتي تسهم في إنجاح التحقيق والوصول الى الهدف منه، فالصورة قد تكون أكثر مقدرة في كثير من الأحيان على التوضيح والتعبير والإقناع والتأثير.

وفي نهاية المطاف يمكننا أن نذكر بالتحقيق الإذاعي الذي يعد من أهم الأشكال الإذاعية وأبعدها أثرا وهو لا يختلف في شيء عن التحقيق المطبوع في إطار تناوله للمعلومة، فهو يبحث عن الحقيقة فالمحقق الإذاعي يبرز باحثا دؤوبا نشطا وهو يبحث عنها، انه يقدم الوقائع أمام المسؤولين والجمهور ويعرض وجهات النظر المختلفة ويقدم العلاج المناسب، ويشكل الحس الإذاعي والاجتماعي والسياسي والوطني من أهم مصادره.

ولذلك لا بد من التقاط الصورة الهادفة والتي تقع ضمن إطار الهدف العام من التحقيق الصحفي، وبهذا نرى إن اختيار الصور ليس عملية شكلية وليس معيار الجمالية او الفنية هو الحاسم فيها، بل هي عملية ترتبط ببنية وتركيب التحقيق الصحفي، ولذلك فأن تنوع الصور وتعددتها يعكسان في كثير من الأحيان الجوانب المختلفة من الموضوع او المراحل المتعددة للظاهرة، ومن الضرورة يمكننا الإشارة الى أهمية المصور في التحقيق الصحفي. الذي يجب ان تتوفر فيه العناصر الآتية:-

- ١ أن يدرك بفطرته وخبرته نوعية الصور التي ينبغي أن يلتقطها.
- ٢ أن يلم بكيفية التقاط الصور الثابتة وكذلك الرشيقية.
- ٣ أن يكون جاهزا لتقديم النصيحة ولا سيما للمحقق الصحفي باستعمال صور ملونة، او بالأبيض والأسود.

٤ - أن يكون مؤهلا لاستخدام شتى أنواع الكاميرات من ديجيتال وعادية نظرا للميزات الفنية لكل منها.

كما لا بد من الإشارة إلى إن التحقيق التلفزيوني يعتمد بالدرجة الأولى على الصورة فالتلفزيون كلام بالصور أولا وأخيرا، فهو يروي سيناريو الموضوع بالصور الحية ويؤدي المصور التلفزيوني الذي يستخدم الكاميرا المحمولة دورا كبيرا في انجاز التحقيق ونجاحه فضلا عن المونتير او فني المونتاج الذي يجعل من المقابلات واللقطات والكلمات أشبه بالفيلم يحتوي على المقدمة، وجسم الموضوع، والخاتمة، كما يستند التحقيق التلفزيوني الى فهم المعد للقضية التي سيعالجها وعليه إن يضطلع بإعداد وإجراء المقابلات والأحاديث، وان يترك للمذيع مهمة تقديم التحقيق ويتولى المخرج المسائل الفنية عن طريق فهمه العميق لمادة التحقيق.

محاضرات مادة التحقيق الصحفي/المرحلة الثانية/صحافة وإذاعة وتلفزيون  
اعداد: أ.م.د. عقيل الخفاجي

المحاضرة رقم (١٢) : وصايا وتعليمات مهمة في طريقة كتابة التحقيق الصحفي

### وصايا وتعليمات مهمة بخصوص طريقة وأسلوب كتابة التحقيق:-

هناك أمور على المحرر إن لا يغفل عنها وإن تكون حاضرة في ذهنه عند شروعة  
لكتابته أي تحقيق منها :-

١ - ضرورة عرض موضوع التحقيق بشكل وافي ومن معظم زواياه، فإذا كان الموضوع عن الغش في الامتحان مثلاً فنشرح طرق الغش المختلفة، وأدوات الغش المستعملة، وآخر مبتكرات الغش، وقصص وحكايات وحوادث غش حقيقية أو مبتكرة حدثت وتحدث، ثم بالاستعانة بالمختصين نوضح أسباب الغش ودوافعه والعوامل التي تشجع عليه، ثم الرأي القانوني عنه، والرأي الشرعي فيه، ثم الخطط والإجراءات المتبعة لمكافحته، وصولاً الى ذكر الحلول والمقترحات بشأن القضاء عليه أو الحد منه.

٢ - ذكر حكايات وقصص ووقائع تبين حجم المشكلة، ومدى خطورتها، هذه القصص والحكايات والأمثلة يأخذها أما من مشاهداته هو أو ما يصل الى سمعه منها، أو من أفراد الوسط الذي تنتشر فيه المشكلة أو الظاهرة أو القضية موضوع التحقيق، فإذا كان التحقيق عن الإدمان يأخذ هذه الحكايات من المدمنين، وإذا كان التحقيق عن الغش في الامتحانات يأخذ هذه الحكايات من الطلبة وهكذا.

٣ - عرض الإحصائيات والنسب المؤوية مهمة جداً في أي تحقيق على أن تكون محترمة تحضى بالثقة والمصادقية، وغياب التوثيق يفقد التحقيق فعاليته وقوته وفوائده الاجتماعية.

٤ - احرص على الإجابة على أداة الاستفهام كيف؟

٥ - تجنب استخدام اللغة الخطابية أو الوعظية عند كتابتك للتحقيق خصوصاً في المقدمة والخاتمة وبدل ذلك استعمل لغة هادئة تعرض القضية بموضوعية وحيادية قدر الإمكان، وكما تعرض الصور السلبية حاول أن تعرض الصور الايجابية اذا كانت موجودة، لا تقتصر على عرض السلبيات فقط.

٦ - تجنب قدر الإمكان تبني موقف حاد أو قوي مع أو ضد القضية التي تتناولها في التحقيق، وقدم نفسك للمتلقي القارئ أو المستمع أو المشاهد، كشخص حيادي وعلمي تعرض الموضوع دون تشنجات أو مواقف مسبقة، وإنك تعرض وقائع حقيقية أو حقائق وما تعرضه عبارة عن آراء المختصين، وما توصلت اليه في الخاتمة من مقترحات هي نتاج أو خلاصة لأراء أصحاب الخبرة والاختصاص في الموضوع، إن إعطاؤك موقف حاد سلبي أو إيجابي منذ بداية التحقيق يحدّد أو يمنع شريحة واسعة من الاطلاع على التحقيق الذي تكتبه وهذا ليس في صالحك أبداً.

٧ - تجنب استعمال العبارات التي تدل على موقف معين فبدلاً من أن تقول: إن الأغاني المبتذلة الحالية قل الأغاني الشبابية الحالية، أو الأغاني الصاخبة الحالية، وبدلاً من أن تقول إننا نتعرض لغزو عثماني جديد عبر المسلسلات التركية الحالية، قل إننا نتعرض لموجة من المسلسلات التركية التي فيها الكثير مما يخالف تقاليدنا وعاداتنا، وبدلاً من أن تقول إن الاستهتار في ارتداء الملابس والموديلات الحديثة، قل إن الإثارة العالية في ارتداء الملابس والموديلات الحديثة،

وهكذا فكلما ابتعدت عن الكلمات أو العبارات الدالة على موقف حاد كلما ازدادت فرصتك في دفع المتلقي لمتابعة تحقيقك الى النهاية.

٨ - لكل محور تختار سؤال أو سؤالين أو ثلاثة توجه للأفراد حول المحور الذي تتصدى له، وعند كتابة التحقيق تقوم بعرض إجابات كل أفراد المحور على السؤال الأول، بأن تقول وعندما سألنا بعض المدمنين عن أسباب سلوكهم هذا المسلك أجابنا م. ع ٢٠ سنة قائلاً ..

أما ك. ر ٣٥ سنة فقد قال .. في حين ذكر ح. م ٥٢ سنة ... وهكذا ثم تنتقل لعرض إجاباتهم على السؤال الثاني .. والحال نفسه في المحاور الأخرى للتحقيق لا أن تعرض إجابات شخص واحد على الأسئلة جميعها ثم تنتقل على إجابات الشخص الآخر، لأن هذا يصلح في المقابلة أما في التحقيق فالأمر يختلف.

٩ - عندما نذكر الأشخاص ان كان بالإمكان ذكر الاسم كاملاً يكون أفضل بكثير لأن هذا يعطي مصداقية لكلامك ويبعد الظن أو الشكوك بأن ما تذكره ليس سوى آراء ومقولات من عندك، وإذا لم يكن بالإمكان ذكر الاسم الصريح فأذكر الأحرف الأولى من الاسم مصحوية بالعمر والمهنة على الأقل لأن القارئ يهمله أن يعرف إن هذا الرأي لرجل أم امرأة، شابة أم عجوز، لطبيب أم معشب، لمهندس أم عامل ... الخ.

١٠ - الخاتمة تكون عبارة عن مقترحاتك وتوصياتك لحل المشكلة أو الحد منها تأخذها أما من إجابات الأشخاص أو المختصين الذين قابلتهم أو رؤيتك الخاصة أنت لمعالجة المشكلة كونك بحثت في الموضوع واستقصيت عنه فتوصلت الى رؤية بخصوصه، وإياك أن تتصور أن الخاتمة عبارة عن خطبة أو مادة لدرس الإنشاء.

١١ - لا تنسى أن تضع عناوين ثانوية (Subtitle) الى جانب أو بالأحرى تحت العنوان الرئيسي عبارة عن أهم معلومة في التحقيق، أو أهم رأي ورد فيه، أو اغرب إجابة حصلت عليها، أو أي شيء ترى أن ذكره سيشد المتلقي للتحقيق ويدفعه للإطلاع عليه.

١٢ - لا تنسى تقسيم التحقيق الى محاور يتصدر كل محور عنوان معبر أو دال على ما سينكر مثل، ماذا يقول أولياء الأمور، ما هو رأي علماء النفس، ما هو رأي أصحاب الاختصاص، ماذا يقول الشرع في ذلك .. وهكذا.

١٣ - لا بد أن يرافق التحقيق صوراً معبرة عن الموضوع الذي نتناوله، فليس هناك تحقيق بلا صور هذه الصور تجسد الموضوع أو المشكلة وتبرز بعض جوانبها كما تحقق المتعة البصرية اللازمة التي تشوق المتلقي وتدفعه للاطلاع على تفاصيل التحقيق.